

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال



مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

ميدان: العلوم الإنسانية

قسم: علوم الإعلام والاتصال

تخصص: تكنولوجيا الاتصال الحديثة

مقدمة من طرف :

بابا حاجة فاطمة

كشيرد عبد الكريم

الموضوع:

تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري

الانترنت والهاتف النقال نموذجا

دراسة ميدانية لطلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة

نوقشت وأجيزت بتاريخ: 28 ماي 2015
لجنة المناقشة :

رئيسا.

مشرفا ومقررا.

مناقشا.

الأستاذ: كاوجة محمد الصغير

الأستاذ: صالح عبد الرحمان

الأستاذ: قندوز عبد القادر

السنة الجامعية: 2015 / 2014

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

"...وقل رب زدني علما..."

"... رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من

لساني يفقهوا قولي..."

"... ربنا أدخلنا مدخل صدق وأخرجنا مخرج صدق، واجعل لنا

من لدنك سلطانا نصيرا..."

"... وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسله والمؤمنون..."

صدق الله العظيم

شكر و عرفان

"... الحمد لله الذي هدانا لهذا ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.."

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

الحمد والشكر لله الواحد القهار على فضله وسائر نعمه التي منّا بها علينا

ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل المتواضع وبعد:

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى الأستاذ الفاضل و المحترم الذي

تكرم بالإشراف على هذا العمل الأستاذ : صالح عبد الرحمن

كما نشكر الأساتذة الذين لم يبخلوا علينا بالتوجيه و المساعدة

وإلى كافة أساتذة القسم

كما لا ننسى أن نتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد

في إنجاز هذا العمل

عبد الكريم / حجة فاطمة

فهرس المحتويات

أ - ب	مقدمة
3	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي و المنهجي للدراسة
4	الإشكالية
5	التساؤولات والفرضيات
5	أسباب اختيار الموضوع
6	أهداف الدراسة
6	أهمية موضوع الدراسة
7	الدراسات السابقة
10	تحديد المفاهيم والمصطلحات
13	عينة الدراسة
14	المنهج المستخدم
16	أدوات جمع البيانات
17	مجالات الدراسة
18	الفصل الثاني: ماهية تكنولوجيا الاتصال الحديثة تطوراتها واستخداماتها
19	تكنولوجيا الاتصال الحديثة المفهوم والتطور
22	خصائص ومميزات تكنولوجيا الاتصال الحديثة.
28	سلبيات و ايجابيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة
33	تكنولوجيا الحاسبات الإلكترونية والإنترنت والهاتف النقال
46	خلاصة الفصل
47	الفصل الثالث: الاتصال والاتصال الأسري
48	ماهية الاتصال الأسري
48	تعريف الاتصال
48	تعريف الأسرة
50	الاتصال الأسري
50	تعريف الاتصال الأسري
50	مجالات الاتصال الأسري

51	أنماط الاتصال الأسري
51	الحوار الأسري
54	التوافق الأسري
55	الفصل الرابع : الإطار التطبيقي
56	عرض وتحليل النتائج
76	نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
80	تحليل النتائج على ضوء فرضيات الدراسة
	خاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول

فهرس الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
57	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	01
58	توزيع أفراد العينة حسب السن	02
59	توزيع الأفراد حسب المستوى التعليمي	03
60	عدد الأفراد الممتلكين لجهاز الحاسب الآلي	04
61	الأفراد الذين يرتبط جهازهم بشبكة الانترنت	05
62	امتلاك المبحوثين للهاتف النقال	06
63	أكثر الوسائل التكنولوجية الحديثة استخداما	07
64	أكثر مواقع الانترنت استخداما من طرف المبحوثين	08
65	متوسط الحجم الساعي لاستخدام الانترنت في اليوم	09
66	دوافع استخدام الانترنت والحاسب الآلي	10
67	المدة التي يقضيها المبحوثين في المكالمات الهاتفية في الأسبوع	11
68	الفائدة من استخدام الهاتف النقال	12
69	كيفية استخدام تكنولوجيات الاتصال الحديثة الانترنت والهاتف النقال	13
70	مدة الوقت الذي يقضيه المبحوثين في استخدام الانترنت والهاتف النقال	14
71	تأثير الانترنت والهاتف النقال على التواصل الأسري للمبحوثين	15
72	الشكوى المقدمة من طرف الأسرة بسبب الوقت الذي يقضيه المبحوثين في استخدام الانترنت والهاتف النقال	16
73	تأثير الانترنت والهاتف النقال على التوافق في الأسرة	17
74	أكثر النشاطات الأسرية التي استغنى عنها المبحوثين عند استخدامهم للانترنت والهاتف النقال	18

ملخص الدراسة:

مشكلة البحث :

تبرز في تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة (الانترنت والهاتف النقال) على أنماط الاتصال الأسري .

فرضيات الدراسة :

- يتغير استخدام الانترنت والهاتف النقال من أنماط الاتصال و الحوار الأسري.
- يختلف التواصل الأسري نتيجة لعدة متغيرات أهمها الجنس والمستوى التعليمي.
- ساهمت وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تلاشي قيم الاتصال والتواصل بين أفراد الأسرة.
- تؤثر تكنولوجيا الاتصال على الاتصال الأسري بشكل ايجابي وسلبى.

أهداف الدراسة : من الأسباب التي أدت بنا إلى البحث والدراسة في موضوعنا هذا والتي جعلتنا نصبو إلى تحقيق جملة

- التعرف على واقع الاتصال داخل الأسرة في ضل بروز تكنولوجيايات الاتصال.
- معرفة أساليب وأنماط الاتصال وطرق التواصل بين كافة أفراد الأسرة في استعمال التكنولوجيا.

منهج الدراسة : استخدم المنهج الوصفي التحليلي للمجتمع المدروس 60 فرد الذي يتمثل في طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، كما استخدم الاستبيان والمقابلة التي اعتمد على إحصائها على النسب المئوية .

أهم نتائج الدراسة:

- 1 - أبرزت نتائج الدراسة بان الانترنت والهاتف النقال لها تأثير سلبي بحيث ساهم في تلاشي بعض القيم الأسرية أهمها النشاطات.
- 2 - أظهرت الدراسة إلى أن معظم مستخدمي الانترنت والهاتف النقال يستخدمونها بشكل كثيف يوميا ، حيث كان عدد الإناث أكثر من عدد الذكور في الاستخدام الكثيف لها ، كما لاحظنا من خلال دراستنا أن هناك فروق جوهرية بين المستوى التعليمي.

Study summary:**Search problem:**

Stand out in the impact of modern communication technology (internet and mobile phone) on the patterns of family communication.

Hypotheses of the study:

- Use of the Internet is changing and mobile phone communication patterns of family and dialogue.
- Family communication is different as a result of several variables, the most important sex and educational level.
- The means of modern communication technology has contributed to the erosion of communication Ben family values.
- Contact the family contact in a positive and negative affect technology.

The importance of studying: The importance of the study on the role that the family plays as a basic building block in the construction and the formation of the community, in addition to the changes in the family with the advent of modern technology to connect to the communication patterns brought about by these means and trying to figure out the communication gap between parents and children, know the impact that caused this technology.

Objectives of the study: of the reasons that led us to research and study in our theme this and that made us aspire to achieve inter

- Recognize the reality of communication within the family lost in the emergence of communication technologies.
- Knowledge of methods and patterns of communication and methods of communication between all family members in the use of technology.
- To know that there are difficulties and obstacles had to call in the family that are using modern technology to communicate.

Methodology: Use descriptive and analytical approach to the community studied 60 individual who is in Cassidy University kacdi Merbah Ouargla, also used the questionnaire and interview, which relied on counting on percentages.

The most important findings of the study:

1. The results of the study highlighted that the Internet and mobile phone have a negative effect so contributed to the erosion of some of the most important activities of family values.
2. conclude from the study during that individuals use the Internet and mobile phone was in a positive way and this in view of the results obtained through the tables.
3. The study showed that the majority of Internet users and mobile phone they use heavy day, where the number of females was more than the number of males in heavy use them, as we have seen through our study that there are significant differences between the educational level.

مقدمة:

منذ قديم الأزل كان العالم يعتبر مكانا واسعا جدا، صعب التنقل والتواصل فيه وإيصال الرسائل والمعلومات ما بين منطقة وأخرى يحتاج وقتا طويلا قد يمتد في بعض الأحيان لأسابيع و لربما لأشهر عديدة، فقط لإرسال رسالة قصيرة أما الآن وفي واقعنا الحاضر وبعد عصر النهضة التكنولوجية الحديثة، فقد أضحى العالم بحق عبارة عن قرية صغيرة واختلاف تماما عن الماضي حيث شهدت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات خلال السنوات الأخيرة تطورات سريعة وتأثيرات مباشرة للثورة الرقمية على نمط الحياة الإنسانية على الأوسع الاقتصادية والاجتماعية مرتبطة إلى حد كبير بمدى قدرة الدول على مسايرة هذه التحولات والتحكم فيها قصد استغلال الإمكانيات المتوفرة والمتجددة.

ان هذا التطور والتقدم الذي شهدته التكنولوجيا قد يعرف تأثيرا كبيرا على العلاقات الاجتماعية وخصوصا الأسرية منها ذا اختلفت أنماط الاتصال الأسري في ضل هذه التكنولوجيا الحديثة ، ففي العقود الأخيرة شهد العالم تطورات متسارعة وتغيرات كثيرة نتيجة ثورة الإعلام والاتصال وما أفرزته من تكنولوجيات ووسائل متعددة ، وظهر مصطلح العولمة كأداة للغزو الغير المسلح ، كل هذه العوامل ساهمت في تقريب الحدود والمسافات الجغرافية وأصبح العالم عبارة عن قرية كونية صغيرة يعرف الناس بعضهم البعض ويتفاعلون كأنهم جيران في حي واحد، ولعقود طويلة ضلت المؤسسات الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، المسجد) تلعب دورا أساسيا في مدارك الإنسان وثقافته، وتساهم في تشكيل منظومة القيم التي يتمسك بها ويتخذها معالم تتحدد من خلال مقومات السلوك الاجتماعي بما فيها علاقات الآباء والأبناء.و اليوم مع التطور السريع والهائل لتكنولوجيا الاتصال الحديثة أصبحت الانترنت والهواتف النقالة خصوصا الذكية منها تحتل المرتبة الأولى محل الحوار والمحادثة بين أفراد الأسرة الواحدة وهذا نظرا لما تملكه من سرعة ودقة في إيصال المعلومات، مما ساهم في تكريس الصراع بين جيلي الآباء والأبناء .

فقد انتقل جزء كبير من هذا الدور إلى شبكات الانترنت والهواتف النقالة ، الأمر الذي فتح الباب أمام أنماط الاتصال والتواصل الافتراضي الذي حل محل الحوار والمحادثة بين أفراد الأسرة الواحدة مما ساهم في توسيع وتكريس الصراع بين جيلي الآباء والأبناء.

فمن خلال هذا الدراسة المعنونة تحت تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة (الانترنت والهاتف النقالة) على أنماط الاتصال الأسري، سوف نقوم بمعالجة هذا الموضوع من خلال خطة منهجية تتكون من أربع فصول، الفصل الأول خصص للإطار المنهجي لدراسة والذي يشمل إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها بالإضافة إلى منهج الدراسة ، وأسباب وأهمية الدراسة ، ثم بعدها مفاهيم ومصطلحات وعينة الدراسة، ثم تحدثنا عن عدة دراسات سابقة ومشابهة لموضوع بحثنا.

(الإطار النظري) الفصل الثاني فسنتطرق إلى ماهية تكنولوجيا الاتصال الحديثة حيث قسمناه إلى ثلاثة مباحث المبحث الأول تكنولوجيا الاتصال الحديثة المفهوم والتطور أما المبحث الثاني خصائص ومميزات تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، والمبحث الثالث سلبيات و ايجابيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة. في حين سنتناول في الفصل الثالث الاتصال والاتصال الأسري، أما الفصل الرابع فقد خصص للجانب التطبيقي لدراسة مناقشة وتحليل النتائج .

الفصل الأول

الاطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

1 - الإشكالية:

أدى التقدم الهائل للتكنولوجيات الاتصال الحديثة إلى إحداث تغيير في العلاقات الاجتماعية وبالخصوص الأسرية. وتأتي الانترنت والهواتف المحمولة وبالأخص الذكية منها في مقدمة هذه الوسائل التكنولوجية من دون منافس، حيث أنها أدت إلى تغيير المفاهيم التقليدية لعدة مجالات كالعمل والتعليم والتجارة كونها عملت أكثر من أي وسيلة أخرى على إحداث تغييرات جذرية في بنية العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة، فالانترنت والهاتف النقال لا تخرج اليوم من دائرة الضروريات في حياة الأفراد بعدما كانت من الكماليات، فلم يعد ينظر إليها على أنها مجرد وسيلة أو أداة لتسهيل وتسيير الأعمال الفردية والمؤسسية بل أصبح ينظر إليها على أنها ضرورة قصوى من أجل اللحاق بكل المتغيرات الآتية في العالم.

فلقد تمكنت الانترنت والهواتف النقالة من إزالة العوائق بين الدول وخرقت هذه الوسائل الحدود الزمكانية فأصبح العالم قرية صغيرة بكل سماته، وهذا بفضل الدور الذي تقوم به هتين الوسيطتين، الأمر الذي فتح الباب أمام أنماط الاتصال والتواصل الافتراضي، حيث أصبحت أسرنا اليوم رهينة لما تقدمه شبكات الانترنت والهواتف المحمولة من محتويات وبرامج ومن تطبيقات، كما أنه أصبح يقلد كل ما يشاهده عبر هذه الوسائل من سلوكيات وعادات وتقاليدها سواء كانت مفيدة أو غير مفيدة بالنسبة له وذلك تحت شعار التفتح والتقدم أو بالأحرى الموضة، والتفتح على العالم الآخر ومواكبة العصر والتكنولوجيا.

وبناء على كل هذا يمكن ان نطرح التساؤل الرئيسي التالي لهذه الدراسة :

ما هو اثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة (الانترنت والهاتف النقال) على أنماط الاتصال

الأسري؟

2 #تساؤلات: ومن خلال التساؤل الرئيسي تتفرع التساؤلات الفرعية التالية :

- كيف يؤثر استخدام الانترنت والهاتف النقال على الحوار الأسري؟
- ما هو اثر استخدام الوسائط الجديدة للاتصال على تلاشي قيم التواصل الأسري؟
- كيف يمكن الاستفادة من الجوانب الايجابية لوسائل الاتصال الجديدة ؟
- هل تؤثر تكنولوجيا الاتصال على الاتصال الأسري بشكل ايجابي أو سلبي ؟

3 #فرضيات:

- يختلف التواصل الأسري نتيجة لعدة متغيرات أهمها الجنس والمستوى التعليمي.
- يغير استخدام الانترنت والهاتف النقال من أنماط الاتصال و الحوار الأسري.
- ساهمت وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تلاشي قيم الاتصال والتواصل بين أفراد الأسرة.
- تؤثر تكنولوجيا الاتصال على الاتصال الأسري بشكل ايجابي وسلبي.

4 -أسباب اختيار الموضوع:

كان اختيار موضوعنا هذا بدواعي وأسباب ذاتية وموضوعية تمثلت فيما يلي:

الأسباب الذاتية:

الرغبة الملحة في دراسة هذا الموضوع والتعرف عليه بحكم أننا طلبة في التخصص والمجال.
حساسية هذا الموضوع خصوصا مع ظهور أنماط جديدة للاتصال والتغيرات التي يمكن أحدثتها على
الاتصال داخل الأسرى.

الأسباب الموضوعية:

- تسليط الضوء على أنماط الاتصال الأسري في ظل التكنولوجيا الاتصال الحديثة.
- تزايد الاهتمام والحاجة لتكنولوجيا الاتصال وثورة المعلومات في شتى المجتمعات.

5 - أهداف الدراسة:

من الأسباب التي أدت بنا إلى البحث والدراسة في موضوعنا هذا والتي جعلتنا نصبو إلى تحقيق جملة من الأهداف تقرأ منها الإجابة على تساؤلات الدراسة المطروحة :

- التعرف على واقع الاتصال داخل الأسرة في ظل بروز تكنولوجيايات الاتصال.
- معرفة أساليب وأنماط الاتصال وطرق التواصل بين كافة أفراد الأسرة في استعمال التكنولوجيا.
- معرفة أن كان هناك صعوبات ومعوقات للاتصال التي تكون داخل الأسرة باستعمال التكنولوجيا الحديثة للاتصال.
- تقديم بعض الاقتراحات من خلال النتائج المتوصل إليها.

6 - أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في الدور الذي تلعبه الأسرة كونها اللبنة الأساسية في بناء وتشكيل المجتمع ، بالإضافة إلى التغييرات التي طرأت على الأسرة مع ظهور التكنولوجيا الحديثة للاتصال والأنماط الاتصالية التي جاءت بها هذه الوسائل ومحاولة معرفة الفجوة الاتصالية بين الآباء والأبناء، وأيضاً تسليط الضوء على واقع الاتصال داخل الأسرة في ظل ظهور تكنولوجيايات حديثة للاتصال (الانترنت والهاتف النقال) ومعرفة الأبعاد النفسية والاجتماعية التي تتركها الانترنت والهاتف النقال - بصفتها وسائل اتصال حديثة - في المجتمع وعلى علاقات أفراد الأسرة وتفاعلهم الاجتماعي مع بعضهم البعض.

7 - الدراسات السابقة :

أولاً: الدراسات العربية :

الدراسة الأولى:

دراسة نرمين سيد حنفى 1 - رسالة ماجستير - جامعة القاهرة، 2003 المعنونة بـ "اثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسرى". وهي دراسة مسحية مقارنة أجريت على عينة من مستخدمي الانترنت من الأسر المصرية المقيمة بالقاهرة الكبرى . وتتكون هذه الدراسة من أربع فصول: مشكلة الدراسة ومنهجها، أنماط الاتصال الأسري وتطبيقاتها، الأسرة وتكنولوجيا الاتصال. وقد أجرى الباحث دراسة مسحية مقارنة مستخدماً المنهج التحليلي لعينة من الأسر المصرية التي يستخدم أحد أبنائها على الأقل الانترنت و التي لا يستخدم أبنائها الانترنت معتمداً على عينة عمدية قوامها 350 أسرة.

وكانت نتائج هذه الدراسة:

- استخدام الانترنت بهدف جمع المعلومات والتتيف ومراقبة البيئة في الترتيب الأول يليه الدوافع النفعية كالمشاركة في المناقشات ومساعدة الآخرين واتخاذ القرارات.
- تمثلت أكثر الأماكن التي يتردد عليها الأبناء لاستخدام الانترنت هي خارج المنزل في مقاهي الانترنت.
- يعد الذكور أكثر تردداً على الانترنت من الإناث.

الدراسة الثانية:

دراسة الباحث **خلاف جلول 2** - رسالة ماجستير - جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة 2003 المعنونة بـ " وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على العلاقات الأسرية ". وهي دراسة وصفية تحليلية

¹ نرمين سيد حنفى ، اثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسرى- رسالة ماجستير - جامعة القاهرة، 2003
² خلاف جلول، وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على العلاقات الأسرية ، مذكرة ماجستير غير منشورة (جامعة الأمير عبد القادر، قسم الدعوة والإعلام، 2002-2003)،

أجريت على مجموعة من أسر الأساتذة التي تستخدم تكنولوجيايات الاتصال الحديثة (التلفزيون، الانترنت) وقد استخدم الباحث في دراسته هذه العينة القصدية وكانت نتائج دراسته:

وجود علاقة طردية بين استعمال الكمبيوتر والانترنت والشعور بأن القيم الأسرية (التقليدية) لم تعد صالحة لشباب اليوم.

انعزال أفراد الأسرة عن بعضهم البعض وظهور سلوك العنف بسبب استعمال هذه الوسائل.

أن وسائل التكنولوجيا الحديثة أدت إلى تغيير عدة عادات أسرية كالاتماع مع العائلة والتحاور والنوم المتأخر الاتماع حول طاولة الطعام.

الدراسة الثالثة:

دراسة الباحث أشرف جلال حسن : المعنونة بـ " اثر تقنيات الاتصال الحديثة على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية " بهدف التعرف على حدود التأثير الذي أحدثته وسائل الإعلام الحديثة على طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة. حيث أوصت بأن يكون هناك نوع من الضبط القيمي والسلوكي لما تفرزه وسائل وتكنولوجيا الاتصال الحديثة من أثار على الفرد والأسرة.

ثانيا: الدراسة الأجنبية:

دراسة الباحث الأمريكي " ديماغو" وزملائه عن الدلالات الاجتماعية للانترنت، حيث قام هؤلاء بمراجعة مستفيضة للدراسات التي تناولت الانترنت من منظور اجتماعي، وقد توصل أصحابها إلى وجود تأثيرات اجتماعية سلبية للانترنت في حياة الأفراد الاجتماعية أكثر من تلك التي تؤكد التأثير الايجابي له في حياتهم

8 - ملاحظة :

الملاحظ أن كل هذه الدراسات سواء العربية أو الأجنبية تتشابه مع دراستنا تأثير تكنولوجيا الاتصال (الانترنت) على أنماط الاتصال الأسري، أي أنها درست تأثير الانترنت على العلاقات الأسرية، إلا أن نقطة الاختلاف تكمن في دراستنا نحن لتأثير الانترنت والهاتف النقال بالإضافة إلى استعمالنا للعينة العشوائية في حين استعمال الباحثين العينة القصدية.

9 - المصطلحات والمفاهيم :

تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

لغة:

يعد لفظ تكنولوجيا في الكلمة اليونانية "Technologie" المشتقة من كلمتين "Teckne "

وتعني تقنية أو فن، وكلمة "Logis" وتعني علم زائد دراسة، وعلى هذا الأساس تشير التكنولوجيا إلى

الدراسة الرشيدة للفنون، ويرى الأستاذ "Littre" في قاموسه الصادر سنة 1876م أن اصطلاح

التكنولوجيا تعني تفسير الألفاظ الخاصة بالفنون والمهن العديدة.¹

اصطلاحا:

يمكن القول بأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي مجموعة الأدوات والأجهزة التي توفر عملية تخزين

المعلومات ومعالجتها ومن ثم استرجاعها، وكذلك توصيلها بعد ذلك عبر أجهزة الاتصالات المختلفة إلى

أي مكان في العالم، أو استقبالها من أي مكان في العالم.²

¹ نصيرة بوجمعة سعدي، عقود نقل التكنولوجيا في مجال التبادل الدولي، الجزائر دار المطبوعات الجامعية 1992، ص 18

² عبد الأمير الفيصل: الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005)، ص 14-15

التعريف الإجرائي لتكنولوجيا الاتصال:

هي مجموع التطورات والابتكارات التي توصل إليها الإنسان و التي دخلت على وسائل الاتصال والإعلام والتي تظهر في شكلها الحالي كالهاتف النقال، الانترنت، والتلفزيون.....الخ. و تمتاز التكنولوجيا الحديثة بالمرونة والتطور السريع والتفاعلية.

الهاتف النقال :

تعرفه صفاء حسين جميل العشري : " جهاز إلكتروني متقدم تقنيا، يستخدم للاتصال الشخصي بطرق عديدة وهي الصوت والنص والصورة والفيديو، وتتصل الأجهزة ببعضها عن طريق شبكات لاسلكية معتمدة على أراج الهاتف.¹

هو عبارة عن وسيلة للاتصال بالمشاهدة والمكاتبه عن طريق ذبذبات مجردة عن الأسلاك، وتعتمد على براج الهاتف وعلى الأقمار الصناعية.

الانترنت:

لغة:

تعني الشبكة الدولية وباللغة الانجليزية تسمى network international

والانترنت مشتقة منها الشبكة the net او الشبكة العالمية net world ، أو الشبكة العنكبوتية the web أو الطريق الإلكتروني السريع للمعلومات.

¹ صفاء حسين جميل العشري: الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على اقتناء واستخدام أجهزة الإتصال وعلاقتها بإدارة الدخل المالي للأسرة، (مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية للإقتصاد المنزلي، 2008، ص:38).

اصطلاحا:

عبارة عن شبكة حاسوبية معلوماتية عملاقة جد معقدة تصم ملايين الحواسيب المتصلة بالشبكة عبر مراكز خدمات متخصصة في توصيل وربط هذه الحواسيب ببعضها البعض عن طريق الاشتراكات في هذه المراكز سواء كان ذلك من المنزل أو المكتب أو من بنوك المعلومات المتواجدة فوق الكرة الأرضية، فكل هذه الأجهزة المربوطة ببعضها البعض في نسيج الكتروني معلوماتي متنوع تتلقى أو ترسل المعلومات أو المعطيات المسموح تداولها عبر الشبكة من وإلى أي حاسوب مربوط بالشبكة¹

الأسرة :

لغة:

كلمة أسر مشتقة من كلمة أسر، والأسر لغة هو القيد والقيد قد يكون طبيعيا لا فكاك منه، إذ يولد الإنسان أسيرا لمجموعة من الصفات الفيزيولوجية كاللون والطول ، وقد يكون طاغيا أو مصطنعا ، كأسر مجرم ، وقد يكون أسرا اختيارا يرتضيه الإنسان بل ويسعى إليه ويكون مهددا بدونه ، ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت كلمة أسرة وهي تعني قوة الارتباط.2

اصطلاحا:

أشتق مفهوم الأسرة من أثر العلاقة التي تربط رجلا بامرأة توفرت فيهما شروط الاجتماع ، وعرفت الأسرة على أنها العنصر الأساسي للمجتمع يمارس أعضاؤها وظائف ولهم حقوق وعليهم واجبات ، والأسرة حقيقة واقعية لا يمكن الاستغناء عنها وهي تضطلع بمسؤولية التربية والتكوين والتثقيف.3

1 عبد المالك رحمان الدناني، الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت، ط3، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، ص316

2- محمد نبيل، رزاق، المعوقون بين الإدماج الثقافي و الاجتماعي، (الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2007)، ص 29

3- عصام، نمر و عزيز سمارة، الطفل و الأسرة و المجتمع، (دار الفكر، ط2، 1990)، ص 9، 10 .

التعريف الاجرائي:

وهي جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال يتبادلون الحب ، ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية .

الاتصال الأسري:

ويقصد به لغة التفاهم والحوار بين أفراد الأسرة التي تنتقل أفكار كل منهم ومشاعره ورغباته واهتماماته وهمومه إلى الآخرين في الأسرة ، وتشمل هذه اللغة: الكلام والحركات والتعبيرات والإرشادات والإيماءات وغيرها من الرموز اللفظية وغير اللفظية التي يقوم عليها التفاعل والتوافق بين أفراد الأسرة وتجعلهم سعداء أو أشقياء بحياتهم الأسرية.

10 - عينة البحث (نوعها وكيفية اختيارها):

العينة : هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل المجتمع الأصلي للدراسة¹.

ويمكن تعريفها : كذلك بأنها "مجموعة من مفردات مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة بحسب أنواع العينات بحيث تكون المفردات المختارة تحمل نفس خصائص المجتمع الأصلي للدراسة متمثلة تمثيلا كاملا"².

وقد اعتمدنا في دراستنا هاته على العينة العشوائية التي تعرف على أنها: " تلك العينة التي يتم اختيار مفرداتها حسب خطة إحصائية لا يكون فيها للباحث أو لمفردات العينة دخل في اختيار أي المفردة فيها ،

1 عبد الرضا البديوي: مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية، بغداد، دار السيماء، 2004، ص53.

2. محمد على محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي، الإسكندرية، دار المعرفة، 1988، ص422.

حيث يتم الاختيار باستخدام أساليب معينة تلعب الصدفة الدور الأول في اختيار مفردة ولكن يشترط أن يتحقق لجميع المفردات احتمال ثابت ومحدد للاختيار. والعينة العشوائية إذا ما تم اختيارها بالطريقة العلمية السليمة والمناسبة يمكن أن تكفل درجة عالية من دقة التمثيل للمجتمعات المحسوبة لذلك فهي الوسيلة الأساسية في حالة البحوث العلمية الدقيقة "

11 - منهج البحث:

بالنظر إلى طبيعة هذه الدراسة والهدف من إجرائها التي تحاول قراءة تأثير التكنولوجيا الحديثة على أنماط الاتصال الأسري فقد استخدمنا المنهج التحليلي الوصفي كون بحثنا ينتمي إلى الدراسات الاستكشافية الوصفية التي تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي في الوصول إلى حل لظاهرة من خلال جمع بيانات ومعلومات.

فالمنهج لغتنا:

يعرف على انه الطريق الواضح والبحث وهو طلب الشيء وهو أيضا السؤال عن الشيء أو التفتيش عنه.¹

والمنهج العلمي:

هو أسلوب فني يتبع في تقصي الحقائق وتبنيها ويحتوي على عناصر التشويق التي تحفز القراء على البحث وتمكنهم من التعرف على أسرارها وهنا نتفق مع الفيلسوف ديكارت في قوله " ليس غرضي ها هنا

¹ محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للطباعة والنشر ط2، عمان، 1999، ص84.

أن علم المنهج الذي ينبغي على كل امرئ إتباعه من أجل اقتياد عقله على النحو الصحيح بل فقط ، إن تبين الطريق الصحيح الذي سلكته لإرشاد عقلي.¹

أما المنهج الوصفي فيمكن تعريفه على أنه : " العملية المنظمة الموضوعية التي تهتم بدراسة الظروف والممارسات والمعتقدات والآراء ووجهات النظر والقيم والاتجاهات حول موضوع او ظاهرة معينة".² كما يعرفه آخرون على انه " المنهج الوصفي التحليلي الذي يقارن ويفسر ويقيم أملا في التوصل إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع".³

12 - أدوات جمع البيانات: وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مصدرين أساسيين لجمع المعلومات

الأدوات الثانوية:

حيث اتجهنا في معالجة الإطار النظري للبحث إلى أدوات البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب المراجع والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة والبحث والمطالعة في مواقع الانترنت المختلفة.

الأدوات الأولية:

وقد لجأنا إلى استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لأي بحث وقد صمم خصيصا لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث.

¹ - عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي: الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام الإعلام، دار العربي، ط 1، القاهرة، 1993، ص141.

² - علي ماهر خطاب: منهاج البحث في العلوم النفسية والتربوية الاجتماعية، القاهرة، مكتبة الإنجلو المصرية والمكتبة الأكاديمية، ط 1، 2002، ص79.

³ محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للطباعة والنشر ط2، عمان، 1999، ص84.

الاستبيان:

هو وسيلة من وسائل جمع المادة العلمية في الدراسات التي تتطلب التعرف على آراء ومواقف واتجاهات مجموعة من الناس وإحدى الوسائل التي يهتدي إليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها.

كما انه " مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة المرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث في ضوء المشكلة التي اختارها لبحثه".¹

كما يعرفه آخرون على انه " عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي توجه لمجتمع البحث بطريقة فنية معينة تدور حول جوانب الظاهرة المدروسة وتساعد الإجابات الواردة عنها في اختيار وتحقيق الفروض التي وضعها الباحث فهذه الأسئلة الموجودة في الاستبيان تترتب أساسا على مجموعة من الفروض التي صاغها الباحث".²

ولقد اعتمدنا على استمارة الاستبيان كأداة أساسية للبحث وحاولنا إعدادها إعدادا جيدا على أن تغطي جميع جوانب الموضوع من خلال تعدد وتنوع الأسئلة وقد تنوع الأسئلة ، وقد اعتمدنا في تصميمها على مجموعة من المعلومات التي تحصلنا عليها من الجانب النظري وحاولنا أن نوازن بينه وبين محاور الاستمارة فاعددنا استمارة تجريبية مبدئيا وعرضناها على مجموعة من الأساتذة حتى اتخذت شكلا نهائيا، وقد اكتفينا في هذه الدراسة بتوزيع 60 استمارة تم إلغاء استمارة واحدة لتتحصر دراستنا في 59 استمارة.

¹ - علي ماهر خطاب: منهاج البحث في العلوم النفسية والتربوية الاجتماعية ، القاهرة، مكتبة الإنجلو المصرية والمكتبة الأكاديمية، ط 1، 2002، ص79.

² - شعبان عبد العزيز خليفة: المحاورات في منهاج البحث في علم المكتبات والمعلومات، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية، ط 1، 1996، ص163.

14 - مجالات الدراسة:

وهي تحتوي على المجال الزمني أي المدة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة، والمجال المكاني الجغرافي الذي أجريت فيه الدراسة، وفيما يلي مجالات دراستنا:

1-1 المجال الزمني:

استغرقت الدراسة حوالي 3 أشهر من 15-02-2015 إلى غاية 15-05-2015 حيث قسمت على مرحلتين أولاً الجانب النظري امتد من 15-03-2015 إلى غاية أواخر شهر أبريل 2015.

أما الجانب الميداني فقد امتد من 20-04-2015 إلى غاية 17-05-2015 و قد قمنا في الجانب الميداني بتوزيع الاستمارات على المبحوثين و تفرغها في الجداول و تحليل هذه الجداول و وضع النتائج و التوصيات التي توصلنا إليها.

1-2 المجال المكاني:

ستمحور دراستنا الميدانية بجامعة قاصدي مرياح ورقلة

الفصل الثاني

الإطار النظري

تكنولوجيا الاتصال الحديثة

المبحث الأول: تكنولوجيا الاتصال الحديثة: المفهوم والتطور

المطلب الأول: تعريف تكنولوجيا والاتصال الحديثة

قبل أن نتطرق إلى تعريف تكنولوجيا الاتصال نحدد ماهية التكنولوجيا عموماً:

فالشيء الحديث في التكنولوجيا هو "اللفظ ذاته" أما الظاهرة نفسها فهي قديمة قدم الإنسان ون الخطأ أن نربط بين التكنولوجيا وبين المخترعات الحديثة لأن هذه المخترعات لا تعدو أن تكون آخر المراحل في تطور طويل بدأ منذ فجر الوعي البشري... والمسافة الزمنية بين ظهور البحث النظري واكتشاف تطبيقاته العملية قد قلت في عصرنا الحالي فكلمة تكنولوجيا معربة ولا أصل لها في كتب اللغة والقواميس اللغوية العربية ويقابلها كلمة "تقنية" والتي يمكننا أن نطلقها على كلمة تكنولوجيا مكونة كما حددها الباحثون من مقطعين هما:

"تكنيك **Technique**" والذي معناه الطريق أو الوسيلة و " **لوجي Logie**" التي تعني العلم وعليه يكون معنى الكلمة كلها "علم الوسيلة" التي يستطيع بها الإنسان بلوغ مراده.

ويمكن تعريف التكنولوجيا بأنها: مجموعة من النظم والقواعد التطبيقية وأساليب العمل التي تستقر لتطبيق المعطيات المستحدثة لبحوث أو دراسات مبتكرة في مجالات الإنتاج والخدمات كونها التطبيق المنظم للمعرفة والخبرات المكتسبة التي تمثل مجموعات الوسائل والأساليب الفنية التي يستعملها الإنسان في مختلف نواحي حياته العلمية وبالتالي فهي مركب قوامه المعدات والمعرفة الإنسانية.

كذلك فإن التكنولوجيا: مجموعة المعارف والخبرات المكتسبة التي تحقق إنتاج سلعة أو تقديم خدمة وفي إطار نظام اجتماعي واقتصادي معين¹.

أما فيما يخص ماهية " تكنولوجيا الإعلام والاتصال " فيعرفها روبن بأنها آلة أو وسيلة خاصة تعمل على إنتاج، أو تخزين أو استرجاع أو توزيع أو استقبال أو عرض المعلومات، ومنهم من يعرفها على أنها مجموعة التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها، لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو الجمعي أو التنظيمي، أو الوسطى والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة، المكتوبة، المصورة أو المرسومة، أو المسموعة المرئية، أو المطبوعة، أو الرقمية (من خلال الحاسبات الإلكترونية)، ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات، ثم استرجاعها في الوقت المناسب، ثم نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين المسموعة أو مسموعة مرئية، أو مطبوعة أو رقمية ونقلها من مكان إلى مكان آخر وتبادلها وقد تكون تلك التقنية آلية، أو إلكترونية أو كهربائية حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل الاتصال والمجالات التي يشملها هذا التطور.

وعرفت أيضا بأنها "الوسائل التي تعمل على الحصول على المعلومات الرقمية المكتوبة واللاسلكية والصوتية ومعالجتها وتخزينها ونشرها بواسطة مجموعة من الأجهزة الإلكترونية والاتصالات السلكية واللاسلكية والكمبيوتر².

ومن منظور اتصالي... يمكن القول أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال بأنها "مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال

¹ - حسن رضا النجار: تكنولوجيا الاتصال.. المفهوم والتطور، (أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة.. لعالم جديد جامعة البحرين 7-9 أبريل 2009)، ص، (495).

² - محمد محمد مسعي: ظاهرة العولمة والأوهام والحقائق، (مصر: مطبعة ومكتبة الشعاع، ط1، 1999) ص(26).

عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي، والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية (من خلال الحاسبات الإلكترونية)، ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات، ثم استرجاعها في الوقت المناسب، ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين مسموعة أو مسموعة مرئية أو مطبوعة أو رقمية، ونقلها من مكان إلى آخر ومبادلتها، وقد تكون تلك التقنية يدوية أو آلية أو إلكترونية أو كهربائية حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل الاتصال والمجالات التي يشملها هذا التطور.

فيما يرى محمود علم الدين أنها: "مجلد المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية المستخدمة في جمع المعلومات ومعالجتها وإنتاجها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها أي توصيلها إلى الأفراد والمجتمعات"¹

أما تكنولوجيا الاتصال والمعلومات فهي كل ما ترتب على الاندماج بين تكنولوجيا الحاسب الإلكتروني والتكنولوجيا السلكية واللاسلكية والإلكترونيات الدقيقة والوسائط المتعددة من أشكال جديدة لتكنولوجيا ذات قدرات فائقة على إنتاج المعلومات وجمعها وتخزينها ومعالجتها ونشرها واسترجاعها بأسلوب غير مسبوق يعتمد على النص والصوت والصورة والحركة واللون وغيرها من مؤثرات الإتصال التفاعلي الجماهيري والشخصي معا.

كما أن تكنولوجيا المعلومات تمثل اقتناء المعلومات واختزانها وتجهيزها في مختلف صورها وأوعية حفظها سواء كانت مطبوعة أم مصورة أم مسموعة أم مرئية أم ممغنطة أم معالجة بالليزر، وبثها باستعمال مجموعة من الأوعية الإلكترونية ووسائل أجهزة الاتصال عن بعد².

¹ - رحيمة الطيب عيساني: الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام المرئي والمسموع، (الرياض: جهاز إذاعة تلفزيون الخليج 2010)، ص (16).

² - حسن رضا النجار: مرجع سابق، ص (495).

المطلب الثاني: خصائص ومميزات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة :

تتميز تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة بتشبهها في عديد من السمات مع الوسائل التقليدية إلا ان هناك سمات مميزة للتكنولوجيا الاتصالية الراهنة بأشكالها المختلفة مما يلاقي بظلاله ويفرض تأثيراته على الوسائل الجديدة، ويؤدي إلى تأثيرات أكثر حدة بمجموعة، هذه المميزات والخصائص تساعد في تقديم أفضل الخدمات من معالجة المعلومات الرقمية والمكتوبة والصوتية ومعالجتها وتخزينها ونشرها بواسطة مجموعة من الأجهزة الالكترونية والاتصالات السلكية واللاسلكية والأقمار الصناعية والحاسبات الشخصية وأجهزة التلفزيون والفيديو تكس والتيلتكست والكايلات المحورية والألياف الضوئية وأقراص الفيديو بأنواعها والبريد الالكتروني ، وشبكة الانترنت والهواتف المحمولة بمختلف أجيالها وأبرز سمات التكنولوجيا الاتصالية الراهنة هي 1:

1- التفاعلية Interactivity : وهي القدرة على تبادل الادوار بين مرسل الرسالة الاتصالية ومستقبلها

إذ يتحول من يتعامل من وسائل الاتصال الحديثة من مجرد متلقي سلبي إلى مشارك متفاعل يرسل ويستقبل المعلومات في الوقت ذاته .

وهذه السمة لم تكن تميز سوى أشكال الاتصال المواجهي، بينما كان الاتصال الجماهيري يفتقدها تماما، وتعني التفاعلية Interactivity انتهاء فكرة الاتصال الخطي Linear أو الاتصال في اتجاه واحد من المرسل إلى الملتقي وهو ما كان يتسم به الاتصال الجمعي والجماهيري والثقافي اعتمادا على وسائل الاتصال الجماهيري التقليدي .

وأصبح الاتصال في اتجاهين تتبادل فيه عملية الاتصال الأدوار الأدوار، ويكون لكل طرف فيها القدرة والحرية في التأثير على عملية الاتصال في الوقت والمكان الذي يناسبه وبالدرجة التي يراها، ويترتب على ما يلي 1 :

- لا يفق دور المستقبل أو المتلقي عند حدود التلقي والقيام بالعمليات المعرفية في إطار الاتصال الذاتي بعيدا عن المرسل أو القائم بالاتصال، أو تكون قراراته في حدود القبول والاستمرار أو التوقف والعزوف عن العملية الاتصالية فقط، ولكن تحول المستقبل أو المتلقي إلى مشارك في عملية الاتصال ومؤثر في بناء عناصرها باختباره المتنوعة والمتعددة ومسيطر على مخرجاتها.

- لا تتوقف المشاركة فقط على الاختيار المطلق بين المخرجات أو المحتوى النهائي في عملية الاتصال، بل تمتد إلى التأثير في بناء المحتوى وتوجيهه سواء كان هذا التأثير تزامنيا مع عرض البرامج أو المحتوى أو لا تزامنيا عند التعرض إلى البرامج طبقا لخيارات زمن التعرض بالنسبة للمتلقي، وذلك ما كان مفقودا في الاتصال الجماهيري قبل استخدام بعض الوسائط التقنية الحديثة التي أصبحت تستخدم معه لتضيف لمسة من التفاعلية في أثناء العرض، مثل استخدام الهاتف أو البريد الإلكتروني في البرامج الحوارية أو الشريط المكتوب Strip أسفل شاشة العرض وغيرها، لتدعيم مشاركة المتلقي فيما يذاع عرضه تزامنيا.

2- **التنوع Variety**: مع تطور المستحدثات التقنية في مجال الإعلام والاتصال وتعددتها وارتفاع القدرة على التخزين والإتاحة للمحتوى الاتصالي، أدى ذلك إلى تنوع Variety في عناصر العملية الاتصالية، والتي وفرت للمتلقي اختيارات أكبر لتوظيف عملية الاتصال بما يتفق مع حاجته ودوافعه للاتصال. 2.

¹ - رحيمة الطيب عيساني: **مرجع سابق**، ص، (32،31).

² - رحيمة الطيب عيساني، المرجع السابق، ص، (32).

3- الانتشار والتدويل **Proliferation & Golbalization**: فقد أدى التطور التكنولوجي الهائل في

تصنيع وسائل الاتصال والمعلومات إلى تقليل تكاليف إنتاجها إلى حد الذي أتاح لها قدرا كبيرا من الانتشار واتساع نطاق الاستخدام بين الأفراد، رغم تفاوت مستوياتهم الاقتصادية والثقافية، بحيث لم يعد ينظر إلى هذه الوسائل باعتبارها ترفا لا داعي له، وإنما باعتبارها ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، كما أن الربط بين وسائل الإتصال الحديثة قد بات عالميا أو كونيا بهدف تخطي الحدود الإقليمية، إذ أصبح في الإمكان الإتصال بأي مكان في العالم من الهاتف المحمول، أو من الهاتف العمومي، كما تعددت قنوات البث التلفزيوني الفضائي¹.

وبصفة عامة فإن تكامل واندماج وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات أحدث تحولات هيكلية في بنية العمليات الاتصالية، وأتاح للمتلقين إمكانات غير محدودة للاختيار والتفاعل الحر مع القائمين بالاتصال، وتبادل الأدوار الاتصالية، وكسر مركزية الاتصال، فضلا عن تعاضد استخدام وسائل الإعلام والاتصال في التسويق والترويج والتجارة على الصعيدين المحلي والدولي ومجمل هذه التحولات تبلور بوتيرة متسارعة، مما اصطلح على تسميته بمجتمع المعلومات (Information Society).

4- اللاجماهيرية **Demessification**: فلم تعد وسائل الاتصال تعتمد على مخاطبة الجماهير فحسب

في رسائل عامة ومنمطة، بل أضحت من إمكاناتها توجيه رسائلها ومضامينها إلى فرد بعينه تستهدفه برسائلها أو جماعة أو فئة معينة تبعا لاهتماماتها وحاجاتها الخاصة، فخرجت بذلك من نطاق العمومية إلى خصوصية الرسالة تبعا لحاجة مستقبلها.

5- الفورية **Immediacy**: ألغت تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحواجز الزمانية كما ألغت الحواجز

المكانية، إذ يتم الاتصال بشكل فوري بغض النظر عن مكان المرسل أو المستقبل، بحيث لا تلحظ عند

¹ - محمد شومان: مرجع سابق، ص، (161).

اتصالك بحاسب في الصين انك استغرقت وقتاً أطول مما لو كان الاتصال بحاسب في مدينتك وكذلك الحال مع الهاتف النقال 1.

وبالتالي ليس هناك داعي ولا حاجة لانتظار وصول البريد العادي للإطلاع على أخبار صديق، ولا انتظار موعد النشرة الإخبارية لمعرفة أخبار العالم، ولا انتظار صدور الصحيفة للإطلاع على الأخبار المحلية بل يمكن الحصول على ذلك فوراً من خلال الإنترنت وخدمات الجوال الإخبارية المقدمة من المحطات التلفزيونية.

6- **القابلية الحركية Mobility**: تعني أن هناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدمها الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان، ثم نقلها إلى آخر حركته مثل الهاتف النقال والتليفون المدمج في ساعة اليد وحاسب آلي نقال مزود بطابعة، كما تعني إمكانية نقل المعلومات من مكان إلى آخر بكل يسر وسهولة 2.

7- **القابلية التحويل Convertibility**: وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط إلى آخر، كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة والعكس، كما هو الحال في أنظمة التليكست، التي تقدم خدمات ورسائل مطبوعة على شاشات التلفزيون تلبية لرغبات زبائنها التي أضحت تتميز بالتعدد والتنوع ويبرز هذا أيضاً في أنظمة الدبلجة والترجمة للمواد المرئية كما هو الحال في بعض المحطات التلفزيونية مثل (Euronews Europort) 3.

8- **قابلية التوصيل والتركيب Connectivity**: لم تعد شركات صناعة أدوات الاتصال تعمل بمعزل عن بعضها البعض فقد اندمجت الأنظمة واتخذت الأشكال والوحدات التي تصنعها الشركات المختصة

¹ - علي بن عبد الله عسيري: الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت، (الرياض: مركز البحوث والدراسات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط 1، 2004)، ص(100).

² - شطاح محمد، (وآخرون): القنوات الفضائية وتأثيراتها على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري، دراسة ميدانية، (عين مليلة: دار الهدى، 2002)، ص،(100).

³ - خلاف جلول: مرجع سابق، ص، (45).

في صناعة أدوات الاتصال، ومن الأمثلة الدالة على ذلك، وحدات الهوائي المقعر، التي يمكن تجميعها في موديلات مختلفة الصنع، لكنها تؤدي وظيفتها في مجال استقبال الإشارات التلفزيونية على أكمل وجه فهناك مثلا الهوائي القائم على الوحدات التالية: الصحن من صناعة شركة (Eston) والديمو (المحلل) من صنع شركة (Next wave).

9- التوجه نحو التصغير miniaturization: تتجه الوسائل الجماهيرية في ظل هذه الثورة إلى وسائل صغيرة يمكنها نقلها من مكان إلى آخر، وبالشكل الذي يتلاءم وظروف مستهلك هذا العصر الذي يتميز بكثرة التنقل والتحرك، عكس مستهلك العقود الماضية التي اتسمت بالسكون والثبات ومن الأمثلة عن هذه الوسائل الجديدة، تليفون الجيب، والهاتف النقال والحاسب النقال المزود بطابعة إلكترونية. وتتميز كذلك بالتناغم بين التصغير وقوة وسرعة معالجة المعلومات الذي يتطور بسرعة لا متناهية مستندة على قانون مور MOORE الذي ينص على زيادة سرعة الترانزستورات والقدرة على المعالجة كل 18 شهرا¹.

10- الإحتكارية Monopolistic: إن صناعة هذه التكنولوجيا تتسم بالتركيز الشديد حاليا في عدد محدود من الدول الصناعية الكبرى، وضمن الشركات العالمية متعددة الجنسيات، ويؤدي هذا التركيز إلى السيطرة المطلقة لهذه الشركات الإحتكارية، ليس فقط على عملية نقل وتسويق هذه التكنولوجيا في الدول الأقل تقدما ولكن أيضا في التأثير على طريقة إدارتها وإستخدامها بل وصيانتها في أحيان كثيرة في هذه الدول، مما يعزز من إحكام قبضة المجتمعات المصنعة لهذه التكنولوجيا على الدول المستوردة لها وترسيخ تبعية ثانية للأولى في المجال الثقافي².

¹ - فرنسوا لسلي، نقولا مكاريز: وسائل الاتصال المتعددة "ملتيميا" ترجمة: فؤاد شاهين، (بيروت: دار عويدات للنشر والطباعة، ط 1، 2001)، ص، (9).

² - عبد الفتاح عبد النبي: تكنولوجيا الاتصال والثقافة، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1990)، ص(82).

11- أسعار منخفضة Low prices: من أهم المميزات التي ساهمت في انتشار هذه التكنولوجيات هو

انخفاض أسعارها نتيجة لتداولها ما ساهم بمرور شركات متنافسة عملت على جذب أكبر عدد من الزبائن وأيضا على تطوير منتجاتها من برامج ومضامين ومنتجات مختلفة¹.

ويمكننا أن نضيف كذلك إلى كل الخصائص السابقة خاصية مميزة ألا وهي التحديث المستمر لهذه التكنولوجيات والأجيال المتابعة والتي لا يفصلها زمن معتبر بين كل جيل وآخر.

12- الاقتصادية Economical: تتجلى اقتصادية تكنولوجيا الإعلام والاتصال على أكثر من مستوى

فهي تحقق الاقتصادية في الجهد والاقتصادية في الوقت، إضافة إلى الاقتصادية في الكلفة المادية، إذ تمثل تكنولوجيا الاتصال الحديثة أدوات فعالة لإنجاز الكثير من المهام بتكلفة منخفضة، فمثلا كلفة رسالة البريد الإلكتروني لا تذكر إذا ما قورنت بكلفة البريد العادي، وكلفة الكتاب الإلكتروني عادة أقل كلفة من مثيله العادي وكلفة الهاتف النقال في المكالمات الدولي لا تقارن بالهاتف الثابت خاصة في ظل المنافسة بين مختلف متعاملي ومقدمي خدمات الهاتف النقال في البلد الواحد².

المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة

يعيش الإنسان في ثنائيات كثيرة منها الخير والشر، المنافع والمضار، السلبي والإيجابي، وهذا حاله مع تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، وسنبداً كلامنا بالحديث عن:

أولاً: إيجابيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة

إن الانتشار الواسع والمتسارع في تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة في وقتنا الحاضر، أدى إلى زيادة التفاف الجماهير حولها والاستفادة مما تقدمه من خدمات اتصالية وإعلامية في شتى الميادين، ومما لا شك فيه أن هذه الاستفادة تختلف من وسيلة إلى أخرى ومن ميدان إلى آخر فنجد، ومن بين هذه الإيجابيات جاءت بها تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة نذكر:

¹ - فرنسوا لسلي، نقولا مكاريز: مرجع سابق، ص، (11).

² - علي بن عبد الله عسيري: مرجع سابق، ص(21).

تعمل تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة على تقديم المعلومات (Information) المتعددة والمتنوعة التي تتميز بالضخامة بشكل غير مسبوق، ذلك أن الاتصال الرقمي والانفجار المعلوماتي والمعرفي جاء نتاجا لتطور غير المسبوق في تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات الذي استفاد منه الاتصال الرقمي وساهم في تعميم الاستفادة من ثورة المعلومات وانتشارها التي غطت كل المجالات، نتيجة الخصائص التي تميزت بها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وأهمها سعة التخزين¹.

عملت تكنولوجيا الاتصال والإعلام الجديدة على زيادة في سرعة إعداد الرسائل الإعلامية وفي القدرات العالية من حيث تحويلها إلى أشكال مختلفة (من مطبوعة إلى مرئية ومن مرئية إلى مطبوعة) وفي القدرة على نشرها وتوزيعها وتخطي حاجزي الزمن والمكان².

ظهور الحاسب الشخصي التوسع في استخداماته، وبتيح هذا الحاسب قائمة ضخمة من الخدمات والمعلومات سواء للاستخدام الشخصي أو إمكانية الاستفادة من المعلومات التي تقدمها شبكات المعلومات، كما يحتوي الحاسوب على كمية كبيرة من المعلومات يمكن استرجاعها بسرعة فائقة مثل برامج النشر المكتبي والصحفي وقواعد البيانات والفاكسيميلى والبريد الإلكتروني كما أصبحت أداة ووسيلة اتصال حيث يمكن للحاسب الآلي عبر خطوط الهاتف الاستعانة بالمعدل (Modem) والاتصال ببعضها وهو ما يطلق عليه أنظمة الحاسب الإلكتروني التي تتضمن (النصوص المتلفزة، البريد الإلكتروني عقد الندوات عن بعد) وتبادل المعلومات والأحداث العلمية بين المراكز ومعاهد العلمية على نطاق عالمي واسع، وأيضا التحكم والاستكشاف وذلك من خلال برامج تسمح للطلاب بإجراء تجارب وتصميم المواقف وتحليل المتغيرات.

بالإضافة إلى ما سبق، يستخدم الحاسب الآلي في التعليم وانتشار الاستراتيجيات الخاصة بتوظيف الحاسب وبرامجه في تعليم واعتماد التعليم عليه خصوصا في التعليم الفردي أو التعليم الذاتي، الذي يقوم

¹ - محمد عبد الحميد: الاتصال والإعلام على شبكة الأنترنت، (القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط 1، 2007)، ص، (52).

² - شطاح محمد: مرجع سابق، ص، (28).

على الاعتماد على تصميم وإنتاج البرامج التعليمية ونسخها على الاسطوانات المدمجة (CD) للاستفادة بها في التعليم الفردي والتعليم الذاتي.

تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي، حيث يتعامل الفرد لساعات طويلة مع الحاسب الشخصي بعيدا عن الاتصال بالآخرين في الواقع الحقيقي، حيث لا يتم الاتصال وجها لوجه ولكن من خلال محادثات والبريد الالكتروني والحوارات، ومع آخرين لا يعرف بعضهم البعض ولا تميزهم سمات خاصة سوى ما يفرضه هذا الواقع وحاجاته بدءا من الصداقات الجديدة مع آخرين في ثقافات مختلفة إلى الاتصال بهذه الثقافات ذاتها والتجول خلالها بما يليبي حاجة الفرد كما نشأت ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية *Communités Virual* التي يجتمع أفرادها حول أهداف أخرى قد تكون غائبة في المجتمعات الحقيقية لهؤلاء الأفراد مثل مناهضة العنصرية، أو تحرير الجنس والنوع¹.

قدمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومن خلال الأجيال الجديدة للهاتف والفاكس فرصة المشاركة في الندوات خلال طرح تساؤلات أو مناقشة بعض الموضوعات، كما اتسعت دائرة التعليم المفتوح أو التعليم عن بعد التي بدأت بالجامعات، وتقديم المحاضرات من خلال الانترنت.

قدمت أنظمة (Télé-text) للأجيال الجديدة من أجهزة الاستقبال الجمهور فرصة متابعة الأخبار والأحداث وملخصات الكتب وبرامج القنوات وأهم عناوين الصحف والمجلات المطبوعة على شاشة التلفزيون في إطار سمة من سمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة وهي قابلية التحويل².

أدى امتزاج وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية مع تكنولوجيا الحاسب الالكتروني إلى خلق عصر جديد للنشر الالكتروني حيث يتم بإذاعة الكلمات على شاشة التلفزيون، ووسيلة العرض المتصل بالحاسب الالكتروني لكي يستلمه المستفيد في منزله أو مكتبه حيث يقترب مستخدمو النصوص الالكتروني من المعلومات بالكمية والنوعية التي يرغبون فيها وفي الأوقات التي تناسبهم.

¹ - محمد عبد الحميد: الاتصال والإعلام على شبكة الأنترنت: مرجع سابق، ص (53،55).

² - شطاح محمد: مرجع سابق، ص، (29).

ظهور العديد من خدمات الاتصال الجديدة مثل الفيديو تيكس والتيليتكست والبريد الإلكتروني والأقراص المدمجة الصغيرة (CD) التي يمكن تخزين مكتبة عملاقة على قمة مكتب صغير.

هناك اختراعات جديدة يبدو أنها ستغير من شكل التسلية المنزلية بشكل أكبر من الانقلاب الذي حدث نتيجة الانتقال من الفتوغراف إلى الراديو في النصف الأول من القرن العشرين ومن ذلك الفيديو كاسيت، أقراص الفيديو، ألعاب الفيديو، الفيديو الرقمي DVD.

بجانب المواقع الإعلامية المعروفة على شبكة الانترنت، تقوم الآلاف من المواقع الأخرى التي تقدم الخدمة الإعلامية، حول الوقائع والأهداف التي تتم في بقاع كثيرة من العالم وكتابة التقارير الإخبارية والتعليقات عليها في إطار الخدمة الإعلامية المتكاملة تراها هذه المواقع.

كما أن ظهور التكنولوجيا الجديدة في مجال الخدمة التلفزيونية، مثل الخدمات التلفزيون التفاعلي عن طريق الكابل، ويقدم خدمات متعددة ويتيح التلفزيون الكابلي العديد من القنوات التلفزيونية كذلك حققت الإذاعة المباشرة عبر الأقمار الصناعية قدرا هائلا من المعلومات الترفيه لمشاهدي المنازل مباشرة وحدثت تطورات كبيرة في جودة الصورة التلفزيونية من خلال ما يعرف بالتلفزيون عالي الدقة.

المطلب الثاني: سلبيات ومخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة :

للأسف الشديد ساهمت تكنولوجيا الإعلام والاتصال في خلق العديد من المشاكل في حياة البشر منها ما حصل للفرد، ومنها ما تسبب مخاطر بيئية ومن هذه السلبيات والمخاطر نجد:

حدوث الفجوة المعرفية بين الدول المالكة لهذه التكنولوجيا والدول المستوردة لها مثلما يحدث اليوم بين الدول الأوروبية والدول العربية، فإن لم تسارع الدول العربية إلى المشاركة في هذه الثورة التكنولوجية

¹ - عبد الأمير الفيصل: الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005)، ص، ص، (21.19).

الإعلامية والاتصالية، فهناك خطر احتمال زيادة تهميشها وزيادة احتمالات حدوث العزلة الثقافية والدينية والعرقية التي يمكن أن تؤدي إلى صراعات محلية وإقليمية.

اندماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمعلومات في منظومة واحدة، هو أحد الأدوات الرئيسية للعولمة الراهنة بأبعادها الاقتصادية والسياسية والثقافية، وأيا كان رأينا تأييدا وقبولا، أو نقدا واعتراضا، فإن ذلك لا يغير في الأمر شيئا، وهذا ما جعل الناس في مختلف أنحاء العالم لا يتنفسون هواء جماعيا إلى درجة كبيرة.

إن خطورة تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة تتجسد من خلال تفكيك الثقافات والغزو الثقافي والتلويث الثقافي وإفساد الثقافات الوطنية، ومسائل الهوية الثقافية، لأنه وبكل بساطة أن هذه التكنولوجيات الحديثة لا تعبأ بانتقاداتنا وأخلاقياتنا، ولا تنتظر حتى نكمل تأقلمنا ونقدنا لسلبياتها، بل هي تتقدم دون أن تنتظر أن تصبح متهيئين لمعانقتها، حيث أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة هي نتاج ثقافي غربي ظهرت لتلبي حاجات موضوعية لصيقة ببنیان وثقافة هذه المجتمعات، ولم ترع ما هو موجود في مجتمعاتنا من أعراف وتقاليد ومبادئ وقيم جاء بها الدين الإسلامي وهذا ما جعلها تشكل خطرا كبيرا على هذه المقومات.

كل مؤشرات تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة تشير إلى انعدام أو وشوك انعدام قدرة أي جهة أو سلطة على المنع أو على التحكم بسبل المعلومات المتدفق، بدء من الحكومات وأجهزة المخابرات، وانتهاء برجال الدين وأرباب الأسر¹، وهذا ما يعود بالخطورة على أولادنا وثقافتنا وتقاليدنا وعاداتنا وقيمنا الاجتماعية والثقافية والدينية، لأن هذه الوسائط الإعلامية والاتصالية تحمل في طياتها حجم كبير من

¹ - سمير إبراهيم حسن: الثورة المعلوماتية عراقية وآفاقها، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، (دمشق: جامعة الآداب والعلوم الإنسانية، م18 ع1، 2002) ص، ص (225، 226).

المعلومات والصور والبيانات التي تعمل على تحطيم أخلاق ومبادئ شبابنا وأطفالنا من دون رقابة، مادامت هذه المعلومات والصور غير مراقبة من جهات مسؤولة.

لقد ساهمت هذه التكنولوجيا الحديثة في مجال الإعلام والاتصال الوافدة في الانحدار باللغة العربية الفصحى، لغة القرآن الكريم، بحجة البساطة في فهم الرسالة ووزعت هذه التكنولوجيا العديد من

المصطلحات التي أصبحت تروج في الأحاديث العامة، والكتابات المتخصصة على حد سواء مثل

"عالمي"، "التنمية"، "المصدر"، "القائم بالاتصال" عوضاً عن تعبيرات محلية كانت تستخدم في هذا المجال

مثل: "النهضة"، "العمران"، "الخطيب"، "المنشد" وغيرها، كما ساعدت هذه التكنولوجيا على شيوع الكتابات

الركيكة والتعابير الغامضة غير محددة المعنى مما ساهم في ضحالة الفكر¹.

المبحث الثاني: تكنولوجيا الحاسبات الإلكترونية والإنترنت.

المطلب الأول: الحاسب الآلي

المفهوم، المكونات، التطور

المفهوم: إن مفهوم مصطلح "الحاسب الآلي" لم يلق تبايناً كبيراً، كالمصطلحات الأخرى التي نشهدها في

مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، ومهما تعددت الصياغة في تناول تعريفه فهي تدور حول مفهوم واحد

وعلى أية حال، فإن الحاسب الآلي ليس عقلاً، بل هو جهاز إلكتروني يعمل طبقاً لتعليمات محددة سلفاً،

فهو عبارة عن آلة تقوم بمعالجة البيانات وتخزينها، واسترجاعها بدقة وسرعة فائقة فنحن نقوم بالتعامل مع

تلك الآلة عن طريق برمجتها، لكي تقوم بأعمال المعالجة والتخزين والاسترجاع².

¹ - عبد الفتاح عبد النبي: تكنولوجيا الاتصال والثقافة، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1990)، ص(86).

² عبد الله عبد العزيز الموسى: استخدام تقنية المعلومات والحاسوب في التعليم الأساسي، (الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2002)،

المكونات:

يتكون الحاسب الآلي في أساسه من مكونات رئيسة منها ما تم تصنيفه على أنه مكونات مادية HARD WARE، وأخرى برمجية أو برمجيات SOFT WARE.

ويقصد بالمكونات المادية HARD WARE: القطع المعدنية والبلاستيكية، والملحقات التي يمكن لمسها

ومشاهدتها في جهاز الحاسب الآلي، وتشمل الأجزاء الزجاجية ورقائق السيلكون، ويمكن حصرها في

وحدات الإدخال كلوحة المفاتيح والفأرة، وحدات الإخراج كشاشة العرض والطابعات والسماعات الصوتية.

أما البرمجيات SOFT WARE: فهي المكون الثاني من مكونات الحاسب الآلي، وتقوم بوظائف محددة

في الحاسب الآلي، وتقوم بوظائف محددة في الحاسب الآلي، وهي التي توجه الحاسب الآلي لعمل أي

أمر، ويتم تصميم البرامج من قبل أشخاص متخصصين يطلق عليهم اسم (مبرمجين)، وتنقسم البرمجيات

إلى ثلاثة أنواع فهناك برامج نظم التشغيل التي تساعد الحاسب الآلي على إدارة نفسه مثل الويندوز

WINDOWS، وهناك برامج مساعدة لأنظمة التشغيل، وهي مهمة لتحسين أنظمة التشغيل، وتعتبر

الوسيط بين البرامج التطبيقية وأنظمة التشغيل كلغات البرمجة، وبرامج تهيئة وتجهيز المكونات المادية،

وأخيرا هناك البرامج التطبيقية، حيث تخدم هدف معين أنشئت من أجله كبرامج معالجة النصوص وبرامج

قواعد البيانات.

التطور:

لا يمكن إرجاع تاريخ الحاسب الآلي الى فترة زمنية تسق وجوده، إلا أنه يمكن الإشارة الى بعض الوسائل

والطرق التي سبقت وجوده والتي لها علاقة بتاريخ تطوره، ففي عام 1924 صمم "بريسي" آلة بسيطة

تساعده في تصحيح اختباره الكثرية التي كان يجريها أسبوعيا لطلابه في مادة- مبادئ علم النفس

التربوي- الذي كان يقوم بتدريسه في جامعة ولاية أوهايو الأمريكية وتشبه الى حد كبير الآلة الكاتبة

العادية، وكانت هذه الآلة المدخل الى استخدام الميكنة في التعليم.

قبل بداية الحرب العالمية الثانية بقليل، قامت شركة الحواسيب الآلية بتمويل مشروع لبناء آلة كهربائية ميكانيكية، وتم هذا المشروع في جامعة هارفارد الأمريكية وسميت هذه الآلة مارك 1 MARC1 وتستطيع إجراء 200 عملية حسابية في الدقيقة، وهي تعتبر سرعة فائقة في ذلك الوقت لم يسبق لها مثيل، ولكن كان من أهم عيوب هذا الجهاز أنه ثقيل الوزن حيث يصل وزنه الى حوالي خمسة أطنان.

تطور الحاسب الآلي إلى خمسة أجيال، وتتلخص تلك الأجيال في النقاط التالية¹:

-الجيل الأول: وظهر في بداية الخمسينات من القرن العشرين، وكانت تتميز الحاسبات الآلية في ذلك الوقت باحتوائها على الصمامات أو الأنابيب المفرغة، كما تحتاج الى أجهزة تبريد، نظرا لارتفاع درجة حرارة لصمامات، وهي كبيرة الحجم وسرعتها متدنية وتكلفتها باهظة وتعرضها للأعطال بكثرة، وتتراوح طاقتها التخزينية ما بين (1000 إلى 4000) رقم أو حرف.

-الجيل الثاني: وظهر في نهاية الخمسينات من القرن العشرين، وظهر خلال الفترة لغات البرمجة ذات المستوى العاليي كلغة فورتران، وظهرت كذلك الأقراص المغناطيسية الصلبة التي تستخدم لتخزين البيانات، وأهم ما تتميز به الحاسبات في تلك الفترة اعتماد تشغيلها على أشباه الموصلات (الترانزستورات) والبطاقات المثقبة وصغر حجمها بالنسبة للجيل الأول، وقلّة الطاقة اللازمة لتشغيلها، وزيادة سرعتها إذا ما قورنت بحواسيب الجيل الأول، وقلّة تكاليف صيانتها وسهولة استرجاع المعلومات المخزنة كما تراوحت طاقتها التخزينية ما بين (4000 إلى 32000) رقم أو حرف).

-الجيل الثالث: وظهر في منتصف الستينات من القرن العشرين، وحصل في هذا الجيل تطوير نظام التشغيل، وظهر ما يسمى بتعدد البرامج وتعدد المعالجات، وظهر لغات برمجة أخرى جديدة مثل: بيسك وباسكال، كما ظهرت بعض وحدات الإدخال والإخراج الجديدة مثل أجهزة القراءة الضوئية والشاشات الملونة، ومن أهم ما تتميز به الحاسبات الآلية في تلك الفترة، اعتماد تشغيلها على الدوائر المتكاملة

¹ إبراهيم عبد الوكيل الفار: طرق تدريس الحاسوب، (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2003)، ص: 253.

المصنوعة من السيليكون، التي لا يتجاوز حجمها ربع بوصة مربعة، حيث أصبحت القطعة الواجد تحتوي على (70000) ترانزستور، وقلة طاقتها الاستهلاكية وصغرت أحجامها كثيرا وزادت سرعة استجابتها، وطاقاتها التخزينية لا تقل عن ثلاثة ملايين رقم أو حرف.

-الجيل الرابع: وظهر في أوائل السبعينات من القرن العشرين وتحتوي على ألف عنصر أو أكثر من

الترانزستورات على شكل دوائر كبيرة، التي سميت بالمعالجات الميكروية الدقيقة

التي كانت الأساس في تصنيع الحواسيب المصغرة، كما ظهرت الأقراص المغناطيسية المرنة، وتطورت برامج الحاسب الآلي، حيث أصبح بإمكان أي إنسان تشغيل الحاسب الآلي والتعامل معه، ومن أهم ما تتميز به الحاسبات الآلية في ذلك الوقت اعتماد تشغيلها على الذاكرة الفقاعية القوية جدا، وصغر حجمها الى درجة ملحوظة حيث ظهرت الحواسيب الصغيرة جدا والحواسيب الشخصية، وأصبح الاعتماد على البرامج الجاهزة أكثر شيوعا، ورخص ثمنها بدرجة كبيرة، وامتازت بسرعتها العالية وقدرتها على تنفيذ عمليات كثيرة في الثانية الواحدة، وظهرت إمكانية ربط أكثر من جهاز عن طريق الكوابل والموجات اللاسلكية والأقمار الصناعية.

-الجيل الخامس: وظهر مع بداية الثمانينات من القرن العشرين، ولا زالت حواسيب هذا الجيل قيد

التطوير والتحسين، ويتوقع من هذه الحواسيب القيام بوظائف متعددة منها فعالية الذكاء المسمى بالذكاء الاصطناعي، وفعالية التعبير والحواء، وفعالية اتخاذ القرارات وقدرتها على فهم المدخلات المحكمية والمكتوبة والمرسومة، وقدرتها على التعامل مع لغات برمجة قوية.1

¹ إبراهيم عبد الوكيل الفار: طرق تدريس الحاسوب المرجع السابق، ص:254.

المطلب الثاني: شبكة الإنترنت

هي أهم أداة اتصالية ظهرت في السنوات القادمة، وقد بدأت تنتشر منذ عشرين عاما، وهذه الظاهرة تعني وجود ما يقرب من ملايين أجهزة الكمبيوتر المتصلة معا في شبكة واحدة عنكبوتية ضخمة (شبكة الإنترنت) كل جهاز فيها يحتوي على ملايين وآلاف المعلومات بما يعطي كما هائلا من المعلومات المتاحة لأي إنسان.

تتكون الإنترنت من عدة شبكات للمعلومات، ويقصد بشبكة المعلومات توصيل عدد كبير من أجهزة الكمبيوتر بعضها ببعض بهدف تبادل المعلومات، ويكون الشكل النهائي لها على هيئة شبكة ضخمة يمكن لأي عنصر فيها الاتصال بعنصر آخ عن طريق جهاز المودم MODEM لنقل الإشارات الرقمية على خطوط الاتصالات بين الكمبيوترات وذلك بتعديل الإشارات الرقمية الى إشارات يمكن نقلها على قنوات اتصالات والعكس¹.

تاريخ الشبكة:

تطورت شبكة الإنترنت نتيجة أبحاث بدأت في أوائل الستينيات الى أن عازمت وزارة الدفاع الأمريكية دخول مشروع ربط الحاسبات الرئيسية حينئذ والتابعة لوزارة الدفاع بالاتصال مع بعضها البعض وذلك لتشكيل شبكة ذات عدة مراكز، وكان الهدف الرئيسي من هذا المشروع هو حماية شبكة الاتصالات العسكرية في الولايات المتحدة بحيث أنه عندما يتعرض مركز من المراكز لضربة عسكرية فإن المراكز الأخرى تكون قادرة على إتمام عمليات الاتصال بطرق أخرى وغير مكترثة بما حدث للمراكز المدمرة، أي إنها شبكة تصلح نفسها بنفسها²، وهذه الشبكة التي صممت عرفت باسم ARPANE.

¹ عبد الفتاح مراد: كيف تستخدم شبكة الإنترنت في البحث العلمي وإعداد الرسائل العلمية، (القاهرة، ط1)، ص: 24.

² عبد الفتاح مراد، المرجع السابق، ص: 24.

وفي فترة الثمانينات.... أخذت مؤسسة العلوم الوطنية (NSF) الأمريكية برنامجا موسعا لربط الحاسبات المركزية العملاقة مع ARPANET، وبدأت الجامعات ومراكز الأبحاث الأخرى في العالم الانضمام الى هذه الشبكة وعرفت بـ (ARPANET) وتحولت الى (INTERNET) فيما بعد¹.

وكانت شبكة الإنترنت خاصة للاستعمالات الأكاديمية والبحثية وكانت منتشرة في أروقة الجامعات والمعاهد العلمية، ومع بداية عام 1993م سمح للشركات التجارية باستخدام الشبكة العالمية وكذلك بدأ ظهور المتصفحات (BROWSER) وغيرها من المتصفحات²، وقد لعبت هذه المتصفحات دورا أساسيا في نشر الدعاية للشبكة حيث إنها أدوات بحثية واستقاء مرئية وتشبه بيئة النوافذ المستخدمة في الحاسبات الشخصية حيث تظهر المعلومات على أساسه، إما على شكل أيقونات (ICONS) أو نصوص متداخلة والتي عن طريقها نستطيع الانتقال من صفحة الى صفحة.

وعندما بدأ الحاسب الآلي والشبكات كانت الوسيلة الرئيسية لنقل المعلومات هي الطريقة المقروءة (TEXT)، ولكن بتطور التكنولوجيا وتطور الحاسب الآلي والبرمجيات التي تساند الصوت والصورة ظهرت الحاجة الى نقل المعلومات بشتى صورها المقروءة والمرئية والمسموعة، ودمج كل هذه الأشكال المعلوماتية في نظام معلوماتي موحد يهدف الى خدمة كافة القطاعات العلمية والاجتماعية والصناعية وغيرها من القطاعات الأخرى³، ويعرف هذا المشروع باسم (طريق المعلومات السريع) وهو أساس الاستخدام على شبكة الإنترنت.

¹ نايف بن ثنيان آل سعود: تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية لوسائل الاتصال، (الرياض: مجلة جامعة الملك

سعود، م17، ع2، 2005)، ص:358.

² بيل غيتس: المعلوماتية بعد الإنترنت، ترجمة: عبد السلام رضوان، (الكويت: سلسلة عالم المعرفة، مطابع الرسالة، 1998م)، ص:28.

³ بيل غيتس، المرجع السابق، 1998م، ص:36.

ومن الطبيعي أنه كلما زادت كمية المعلومات على الشبكة أصبح البحث عن معلومات معينة أمراً غير يسير، ولكن لتسهيل عملية البحث أنتجت شركات الحواسيب والبرمجيات البرامج المتخصصة والتي من شأنها البحث عن المعلومات المطلوبة.

وتغطي الشبكة جميع مجالات الحياة المختلفة للفرد، كالمجال الصحي والثقافي والاقتصادي والسياسي ونشرات الأخبار والتعليم والمجالات المختلفة ودور النشر والسياحة والمتاح والمعارض وغيرها، وكل ما يخطر في ذهن الفرد موجود على الشبكة بكل التفصيل وبدرجات متفاوتة، وبطبيعة الحال لا يحصل المستخدم على كل المعلومات مجاناً، فهناك معلومات دعائية ومقالات معروضة لا يحق للمشارك الإطلاع عليها إلا بدفع اشتراك معين تحدده الهيئة المعنية.

خدمات شبكة الإنترنت واستخداماتها:

تتنوع خدمات شبكة الإنترنت بعد أن ربطت بين جميع القطاعات بدون التقيد بنوعية الكمبيوترات، وأصبحت تصمم الشركات والهيئات الحكومية والمراكز البحثية والمنظمات العالمية ويقف وراء سرعة انتشار الإنترنت تقدم الخدمات المتنوعة والعديدة التي تقدمها شبكة الإنترنت، ومن أهم هذه الخدمات¹:

البريد الإلكتروني ELECTRONIC MAIL: يقوم البريد الإلكتروني بدور حيوي في الربط بين

مستخدمي الشبكة العالمية (الإنترنت) في جميع المجالات ومختلف التخصصات، حيث أنه يتيح للمستخدم الاتصال بأقرانه في أي مكان في زمن قياسي لا يتعدى بضع ثوان، ويمكن أن يتلقى الرد على خطابه في نفس الوقت في حالة وجود المتلقي أمام جهاز يقرأ بريده الإلكتروني.

¹ أحمد ريان: خدمات الإنترنت، (الإمارات العربية المتحدة: المجمع الثقافي، ط1، 1997)، ص:20.

غوفر GOPHER : تعتبر أوسع خدمات شبكة الإنترنت انتشارا، حيث تتيح للمستخدم أن يحصل على عدة قوائم معلومات أو بيانات أو ملفات على الشبكة، وأن تكون هذه القوائم مسلسلة ومرتبطة تبعا للموضوعات والاهتمامات.

وهذه الخدمة تمكن المستخدم من الحصول على معلومات متشعبة وموزعة على أماكن ختلفة في العالم وعلى عدد كبير من المراكز المتصلة بالشبكة، وهي تظهر للمستخدم وكأنها مختزنة على جهازه الخاص، ومن خلال هذه الخدمة نجد المستخدم يحصل على معلومات لا حصر لها.1

المؤتمر الإلكتروني ELECTRONIC CONFERENCE: وهو الصورة الإلكترونية لعقد مؤتمر أو ما يسمى (حوارا تفاعليا) باستخدام الهاتف، حيث يمكن لأي مستخدم التحدث مع الآخرين باستخدام الشاشة ولوحة المفاتيح، فتجد شاشة الكمبيوتر تنقسم إلى قسمين (علوي وسفلي) وكل متحدث يكتب ما يريد في القسم الخاص به ويمكن أن يمتد الحديث ليشمل عددا كبيرا من الأشخاص في وقت واحد، وفي هذه الحالة تنقسم الشاشة إلى عدد من الأقسام حسب عدد المستخدمين.

تبادل الملفات exchangig files: يعد تبادل الملفات من أهم الخدمات المطلوبة والمميزة بشبكة المعلومات العالمية، وهو ما يتيح الفرصة للمستخدم لتبادل البيانات والمعلومات في صور ملفات نسخها بين أجهزة الكومبيوتر المختلفة داخل شبكة الإنترنت.2

الاستخدام عن بعد DISCUSSION GROUPS: وهي طريقة لعرض المناظر المجسمة المركبة والتي يتم تصميمها عن طريق الكمبيوتر، والسماح للمستخدم ليس فقط بمشاهدتها ولكن بالتفاعل معها، ومن ثم

¹ نايف بن ثيان آل سعود: مرجع سابق، ص(28).

² عبد الفتاح مراد: مرجع سابق، ص:28.

يشعر المستخدم أنه داخل الحدث نفسه، ومن أحد هذه التطبيقات (التصوير المعماري) حيث يعطيك هذا النظام الإحساس بأنك تتجول داخل المنزل الذي لم يتم بناءه بعد.

الاستخدام عن بعد REMOTE USE: تعد هذه الخدمة من أكبر الخدمات المطلوبة على شبكة الانترنت، إذ أنها تمكن المستخدم في أي مكان وعلى مسافة آلاف الكيلومترات من استخدام الكمبيوترات الموجودة مثلا في الولايات المتحدة أو أوروبا، وكأنما يجلس المستخدم في نفس الغرفة.

مجموعة المناقش DISCUSSION GROUPS: من خلال الإنترنت يتم عمل مجموعات للمناقشة والحوار، ويستطيع المستخدم من خلال الشبكة اختيار إحدى هذه المجموعات حسب الموضوعات التي يتم مناقشتها، كما أن العديد من هذه المجموعات يصدر نشرات دورية عن هذه المناقشات يتم استقبالها على شاشة الكمبيوتر 1.

الحقيقة الافتراضية VIRTUAL REALITY: وهي طريقة لعرض المناظر المجسمة المركبة والتي يتم تصميمها عن طريق الكمبيوتر، والسماح للمستخدم ليس فقط بمشاهدتها ولكن بالتفاعل معها، ومن ثم يشعر المستخدم أنه داخل الحدث نفسه، ومن أحد هذه التطبيقات (التصوير المعماري) حيث يعطيك هذا النظام الإحساس بأنك تتجول داخل المنزل الذي لم يتم بناؤه بعد.

المبحث الثالث: الهاتف النقال (المحمول):

يعتبر الهاتف الجوال أو المحمول من أهم تقنيات الاتصال الحديثة في القرن العشرين، ففي عام 1973 أراد المهندس الأمريكي مارتن كوبر MARTIN COOPER أن يكون لكل فرد رقم هاتف خاص به لا بمنزله ولا بمكتبه فاخترع الهاتف الجوال.

¹ أحمد ريان، مرجع سابق، ص: 26.

المطلب الأول: تعريف الهاتف الجوال

هو عبارة عن وسيلة للاتصال بالمشاهدة والكتابة عن طريق ذبذبات مجردة عن الأسلاك، وتعتمد على برج الهاتف وعلى الأقمار الصناعية.

وتعرفه صفاء حسين جميل العشري: جهاز إلكتروني متقدم تقنيا، يستخدم للاتصال الشخصي بطرق عديدة وهي الصوت والنص والصورة والفيديو، وتتصل الأجهزة ببعضها عن طريق شبكات لاسلكية معتمدة على أراج الهاتف¹.

المطلب الثاني: أجيال الهاتف النقال

مع التطور التقني المتسارع في مجال خدمة الاتصالات، ومواكبته لهذا التطور السريع والقفزات العملاقة، فإن الهاتف الجوال من أهم تقنيات القرن العشرين، فقد تطور استخدامه من أداة للصوت فقط ليصبح أداة متعددة الأغراض، ولها القدرة على إرسال واستقبال الصوت والصورة وتلقي المعلومات مما فتح عهدا جديدا لنظم الاتصالات الشخصية.

الجيل صفر G0: هذا الجيل الذي دخل الجزائر عام 1991م وهي خدمة الهاتف النقال، وتقوم على أساس التقنية اللاسلكية ذي اتجاهين، حيث يستطيع الشخص التحدث وتبادل المعلومات الصوتية مع شخص آخر سواء في بلده أو خارجه، ويوفر الهاتف النقال للرد خدمة اتصالية شخصية حديثة يستطيع حملها معه أينما ذهب.

الجيل الثاني G2: وهو الذي أتاح للهاتف الجوال تقديم الرسائل النصية القصيرة وخدمات نقل البيانات لتصل إلى (56 كيلو بايت/ثانية)، مما ساهم في تقديم العديد من الخدمات الجديدة للمستخدمين، مثل

¹ صفاء حسين جميل العشري : الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على اقتناء واستخدام أجهزة الاتصال وعلاقتها بإدارة الدخل المالي للأسرة، (مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، 2008، ص:38).

خدمة رسائل الوسائط المتعددة، وجوال نت وتصفح البريد الإلكتروني وتديم خدمات معلوماتية، وغيرها من خدمات المحتوى والترفيه، ومواكبة للتطور التقني في أنظمة (GSM) تم تقديم تقنية (EDGE)، والتي تعتبر تطويرا لخدمات الجيل الثاني المطور، ولقد لقي دخول المتعامل الثاني للهاتف النقال -جازي- السوق الجزائرية بداية 2001 تحولا كبيرا في استعمال النقال لدى المجتمع الجزائري، وتعرف السوق الجزائرية منافسة حادة بين ثلاث شركات هي: موبيليس (اتصالات الجزائر) و(جازي) أوراسكوم تيليكوم المصرية، و(نجمة) الوطنية للاتصالات الكويتية.

الجيل الثالث G3: تعتبر تقنية الجيل الثالث من التقنيات الحديثة في مجال الاتصالات، حيث تصل سرعة نقل البيانات إلى (384 كيلو بايت/ ثانية) في الجيل الثالث، و 2 ميغابايت، في الجيل الثالث المطور، أو ما يسمى بتقنية (HSDPA)، والتي تقدمها شركة الاتصالات ضمن شبكة الجيل الثالث، وتعتبر هذه التقنية مهمة في نقل البيانات لقطاع الأعمال، كما أن التقنية الجديدة للجيل الثالث، وتعتبر هذه التقنية مهمة في نقل البيانات لقطاع الأعمال، كما أن التقنية الجديدة للجيل الثالث مكنت من تقديم خدمات غير متوفرة من قبل مثل الإتصال المرئي ومشاهدة القنوات التلفزيونية، وغيرها من الخدمات 1، وخدمات هذا الجيل لم تطلق حتى الآن في الجزائر وهي منتظرة في نهاية عام 2012.

المطلب الثالث: خدمات الهاتف الجوال

للهاتف الجوال خدمات عديدة ومتنوعة تخدم بها المشتركين، ومن أهم هذه الخدمات، وهي تحويل المكالمات، انتظار المكالمات، إظهار رقم المتصل، الاتصال المرئي، القنوات، MMS الاتصال الجماعي، تحديد الأرقام، الوسائط المتعددة.

¹ صالح أحمد العمري: انتشار واستخدام تقنيات الاتصالات الشخصية الحديثة وأثرها في القيم الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي، (مذكرة ماجستير غير منشورة: كلية الآداب، جامعة الملك سعود، 2000)، بتصرف.

تحديد الأرقام: تتيح هذه الخدمة للمستخدم تحديد الأرقام التي يتم الاتصال بها سواء أرقام محلية أو دولية، فلا يتم الإيصال إلا بهذه الأرقام، ومن مميزاتها: التحكم بالاتصالات الصادرة وتقليل المصاريف الخاصة بخدمة الهاتف الجوال.

الوسائط المتعددة: تتيح هذه الخدمة للمستخدم نقل صور وبيانات لا يمكن إرسالها برسالة نصية إلى أشخاص بعيدين عنه، ومن مميزاتها: التواصل مع الأهل بإرسال صور العائلة، ونقل ملفات الفيديو التي لا يمكن إرسالها برسالة نصية.

الاتصال المرئي: وهي تمكن المستخدم من إجراء واستقبال المكالمات المرئية عبر جهازه وهذه الخدمة فقط للجيل الثالث، ومن مميزاتها: التواصل مع الأهل والأصدقاء بالصوت والصورة مباشرة، وإمكانية الاختيار بين استقبال خدمة الاتصال المرئي أو تحويلها إلى مكالمة صوتية.

القنوات التلفزيونية: وهي إمكانية مشاهدة القنوات التلفزيونية التي يوفرها الهاتف الجوال في بث حي ومباشر عبر شاشة الهاتف الجوال، ومن مميزاتها: سرعة عالية في استعراض القنوات التلفزيونية ومشاهدتها، وخيارات متعددة بين القنوات التلفزيونية، جودة عالية ووضوح في الصوت والصورة، وإمكانية استقبال المكالمات خلال مشاهدة البث الحي.

الإبحار عبر النت G3: تتيح هذه التقنية للمستخدمين إمكانية التصفح بالإنترنت عبر جهاز الجوال، ومن مميزاتها سرعة عالية بالدخول إلى الإنترنت والتصفح تصل إلى (384 كيلو بايت/ ثانية)، وسرعة عالية بالدخول إلى الإنترنت تصل إلى (8.1 ميغابايت/ ثانية) على شبكة الجيل الثالث وهي متوفرة في دول الخليج العرب أكثر عكس الجزائر التي لم تطلق خدمات الجيل الثالث بعد¹.

¹ صفاء حسين جميل العشري: مرجع سابق، ص: 42.

المطلب الرابع: الآثار السلبية لأجهزة الاتصال النقالة

انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة خطيرة على أطفالنا والمجتمع وهي حمل الأطفال (من سن 7 سنوات إلى 14 سنة) الهواتف التي تحمل كاميرا وبلوتوث، فأطفالنا لا يدركون مخاطر هذه الجوالات، ولا يدركون مخاطر وتوابع مقاطع البلوتوث التي تحملها هواتفهم، ولا يدركون المفاصد التي تحدث لهم من هذه المقاطع والصور الفاضحة مما تؤثر على سلوك الطفل وأخلاقياته وتحصيله الدراسي، كما يتم استخدام الهاتف والنقال للمعاكسات، كما يجري بين الشباب والفتيات تحت مسمى العشق بينهما، هذا ما أدى إلى فساد المجتمع، إضافة لما لها تأثير على ميزانية الأسرة فاتصال الأبناء بالهاتف أو إرسال رسائل (SMS) لاشترائهم بالمسابقات التلفزيونية دون مراقبة الوالدين يؤثر على فواتير الهاتف في ظل الإغراءات التي تبثها قنوات المسابقات.

كما للهاتف المحمول بعض الأضرار الصحية حيث كثرت الشكاوي في الآونة الأخيرة من مستخدمي النقال من أنهم يشعرون ببعض الظواهر المرضية مثل الصداع وألم وحركة سريعة في الجلد، رة العين، ضعف الذاكرة وطنين في الأذن، وتباينت الدراسات فيما يتعلق بتأثير الجوال على الأطفال والشباب وكبار السن فهناك من تؤكد وجود انعكاسات خطيرة قد تحدث تأثيرات سلبية في الجهاز العصبي كضعف الذاكرة والإرهاق والصداع توجد أخرى تلمح إلى أن هذه التأثيرات ضعيفة¹.

¹ <http://www.aun.edu.eg/assiuarabic/mag/a6.html> لوحظ يوم: 24/06/2011.

خلاصة الفصل:

أفرزت تكنولوجيا الاتصال الحديثة -الإنترنت والهاتف النقال- في ظل تطورات وقفزات مهولة عدة تغييرات في مجالات حياة الإنسان ابتداء من نمط عيشته وسلوكاته ومعارفه وأفكاره قلبت حياته رأسا على عقب، وجعلته يعيش في عصر سريع يسير بسرعة الضوء، وذلك من خلال ما تطرحه من منتجات، وبرامج متجددة باستمرار، وتواكب كل ما يحصل على الساحة العالمية لحظة وقوعه، وبتغطيات مباشرة ومن قلب الحدث مع عرض الحدث أو الموضوع من مختلف الزوايا والأبعاد وبقراءات مختلفة متجاوزة حدود المكان والزمان.

وفي ظل هذا الإيقاع الرهيب والمتسارع والذي يجعلنا نتخيل أن العالم سيكون مختلفا تماما من يوم لآخر، لكننا لا نستطيع مسايرته بسبب سرعته وفي ظل بطئنا والتي لا تصل إلى سرعة السلحفاة مقارنة بحجم تطوره، وانتقاله من صفة إلى أخرى في أقصر زمن، هذا ما يجعلنا نطرح أسئلة دائمة عن ماذا سوف يحدث لنا، ولحياتنا بمختلف أطرها الأسرية والاجتماعية والثقافية والدينية في ظل هذا التطور التكنولوجي الرهيب في المستقبل القريب أو البعيد؟ وفي ظل البث الفضائي المكثف عبر الأقمار الصناعية والألياف الضوئية وشبكة الإنترنت والحواسيب والهواتف المحمولة.

الفصل الثالث

الاتصال والاتصال الاسري

الفصل الثالث : الاتصال والاتصال الاسري :

المبحث الأول: تعريف الاتصال و الأسرة

المطلب الأول: تعريف الاتصال:

تعريف الاتصال : تعددت معاني كلمة اتصال كما يستخدمها كل من الفرد العادي أو الباحث أو المتخصص في لغة الحياة اليومية و العلمية في نفس الوقت فقد يقصد بكلمة اتصال، اتصال فردي ذاتي ،أو اتصال بين مجموعة من الأفراد أو الجماعات أو اتصال المجتمعات و الحضارات و هو يعكس معاني أخرى مثل اتصال تلفوني أو لاسلكي أو إذاعي أو تلفزيوني،أو عن طريق الحاسبات الآلية مثل الانترنت،و غيرها من معاني و دلالات متعددة تظهر من خلال لغة الحديث أو الجمل و العبارات¹ و يعرف على انه عملية تفاعل اجتماعي تهدف الى تقوية الصلات الاجتماعية في المجتمع عن طريق تبادل المعلومات و الأفكار و المشاعر التي تؤدي الى التفاهم و التحابب أو التباغض² فمن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن الاتصال هو عملية تفاعل بين شخصين أو أكثر يتم فيها تبادل المعارف و الأفكار و الخبرات للوصول إلى هدف ما.

المطلب الثاني : تعريف الأسرة

1- التعريف اللغوي :

كلمة أسر مشتقة من كلمة أسر، والأسر لغة هو القيد والقيود قد يكون طبيعي لا فكاك منه، إذ يولد الإنسان أسيراً لمجموعة من الصفات الفيزيولوجية كاللون والطول ، وقد يكون طاغيا أو مصطنعا ، كأسر مجرم ،

¹ عبد الله ،محمد عبد الرحمن، سوسيولوجيا الاتصال و الإعلام، (مصر: دار المعرفة الجامعية،2006)،ص51.

² ابراهيم ،ابو عرقوب،الاتصال الانساني و دوره في التفاعل الاجتماعي،(عمان،الاردن: دار مجدلاوي ،ط2011،1)،ص17

وقد يكون أسرا اختيار يرتضيه الإنسان بل ويسعى إليه ويكون مهددا بدونه ، ومن هذا الأسر الاختياري

اشتقت كلمة أسرة وهي تعني قوة الارتباط.1

2- التعريف الاصطلاحي :

أشتق مفهوم الأسرة من أثر العلاقة التي تربط رجلا بامرأة توفرت فيهما شروط الاجتماع ، وعرفت الأسرة

على أنها العنصر الأساسي للمجتمع يمارس أعضاؤها وظائف ولهم حقوق وعليهم واجبات ، والأسرة

حقيقة واقعية لا يمكن الاستغناء عنها وهي تضطلع بمسؤولية التربية والتكوين والتنقيف.2

ويعرف "كونت" 3 الأسرة بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع ، وهي النقطة التي يبدأ منها التطور أي

أن الأسرة هي أساس بناء المجتمع فإن صلحت صلح المجتمع كله ، وإذا كان الجسم مكون من عدد من

الخلايا العضوية فإن الأسرة هي بمثابة الخلية للمجتمع

ويعرفها (جورج ميروودوك) : الأسرة جماعة اجتماعية يقيم أفرادها حلما في مسكن مشترك، ويتعاونون

اقتصاديا ويتناسلون

¹ محمد نبيل رزاق، المعوقون بين الادمج الثقافي و الاجتماعي، (الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2007)، ص 29

² عصام نمر و عزيز سمارة، الطفل و الاسرة و المجتمع، (دار الفكر، ط2، 1990)، ص 9، 10 .

³ السيد، عبد العاطي و اخرون، علم اجتماع الاسرة، (الازارطة ، دار المعرفة الجامعية، 2004)، ص 18 .

المبحث الثاني: الاتصال الأسري

المطلب الأول: تعريف الاتصال الأسري:

ويقصد به لغة التفاهم والحوار بين أفراد الأسرة التي تنتقل أفكار كل منهم ومشاعره ورغباته

واهتماماته وهمومه إلى الآخرين في الأسرة ، وتشمل هذه اللغة:

الكلام والحركات والتعبيرات والإرشادات والإيماءات وغيرها من الرموز اللفظية وغير اللفظية التي

يقوم عليها التفاعل والتوافق بين أفراد الأسرة وتجعلهم سعداء أو أشقياء بحياتهم الأسرية.

فالالاتصال الأسري الجيد مفتاح سحري لسعادة الأسرة يجعل التفاعل بين أفرادها إيجابياً، يجلب لهم

الفرح والسرور ويؤدي إلى تماسك الأسرة وترابطها.

الاتصال الأسري هو الذي يكون بين طرفين (الزوجين) أو بين أطراف عديدة (الوالدين والأبناء)

والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية كالحوار والتشاور والتفاهم والتوافق والاتفاق والتوجيه والمساعدة.

ويعني به الاتصال في أبهى صورته ذلك التوحد بين أفراد الأسرة والتفاعل بينهم ليصبحوا أصحاب

لغة واحدة ومفاهيم موحدة أو على الأقل مفاهيم متقاربة¹.

المطلب الثاني: مجالات الاتصال الأسري:

يحدث التواصل الأسري بين طرفين في الأسرة تربطهما، علاقة إما علاقة زواج أو رابط دم وصلة

رحم، وهذا ما يجعل مجالات التواصل الأسري الثنائية عديدة أهمها:

¹ عبد القادر القصير ، الأسرة في المجتمع العربية، دار النهضة العربية، ط1 بيروت، 1999، ص 35

1- الاتصال الزوجي: ويقصد به تواصل الزوجين معا وتفاهمهما معا حول حياتهما الزوجية

الأسرية، وتبادل مشاعر الود والاحترام بينهما ويعد أهم مجالات الاتصال الأسري، لأهمية الزواج في بناء الأسرة وفي الإنجاب فإذا كان الاتصال الزوجي جيدا كان تفاعل الزوجين معا إيجابيا يجلب لهما ولباقي أفراد الأسرة الفرح والسرور، أما إذا كان الاتصال الزوجي رديئا كان تفاعل الزوجين معا سلبيا يشقيهما ويشقي باقي أفراد الأسرة.

2- الاتصال الأبوي: ويقصد بتواصل الأب مع ابنه أو ابنته وحوارهما معا وتفاهمهما حول ما يريده

كل من الآخر، وتبادلها مشاعر الود والاحترام والرعاية والحماية، ويعد من أهم الركائز التي تقوم عليها التنشئة الاجتماعية، وبناء شخصية الابن والابنة.1

3- الاتصال الأمومي: ويقصد به تواصل الأم مع ابنها، أو ابنتها، وحوارهما معا وتفاهمهما حول ما

يريده كل من الآخر، وتبادلها مشاعر الود والاحترام والرعاية والحماية، ولا يقل تواصل الأم مع أبنائها وبناتها أهمية عن الاتصال الأبوي، إن لم يكن يفوقه تأثيرا في التنشئة الاجتماعية وبناء شخصية الابن والابنة.

4- الاتصال البنوة: ويقصد به تواصل الابن أو الابنة مع أبيه أو أمه، وحواره معهما، وتفاهمه

معهما حول ما يريده كل من الآخر حيث يؤشرون الأبناء في الآباء عن طريق الحوار.

5- اتصال الأخوة: ويقصد به تفاهم الأخ أو الأخت مع أخيه أو أخته، وحوارهما معا حول ما يريده

كل من الآخر أو تبادلها مشاعر الود والاحترام.

ويعد تواصل الأخوة والأخوات الجيد من عوامل استقرار الأسرة وتماسكها والعكس صحيح.1

¹ صباح، غربي، دور الأسرة في دمج الطفل الأصم، أطروحة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010، ص 85.

المطلب الثالث: أنماط الاتصال الأسري:

كان الاتصال عبر مر الأزمان مجال لتفاعل والالتقاء، خصوص داخل الأسرة، إذ تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات التي يتم على مستواها ممارسة الاتصال بكل أبعاده والاتصال يؤثر على تطور العلاقات الأسرية كما أنا طبيعة هذه العلاقات تحدد نوع الاتصال وجوده أو غيابه بين أفراد الأسرة ويتخذ الاتصال الأسري أنماط عديدة من بينها :

أولاً: الحوار الأسري :

الحوار لغة مشتق من الحوار وهو الرجوع ، فالحوار هو مراجعة الكلام، والمحاورة هي المجاوبة والتحاور والتجاوب.

أما الحوار في الاصطلاح فهو عند علماء اللغة والتفسير يملك معاني كثيرة حتى وان احتوت في الإجمال على سياق واحد " حاور محاورة وحوارا" فالمحاورة هي المجاوبة، أو مراجعة النطق والكلام في المخاطبة والتجاوب، لذلك كان لا بد في الحوار من وجود طرفين على الأقل، أحدهما متكلم والآخر مخاطب يتبادلان الدور في أجواء هادئة بعيدة عن العنف والتعصب، فتارة يكون المتكلم مرسلًا للكلام وتارة أخرى متلقيا له، فينشكّل جراء ذلك ما يمكن أن نسميه بالخطاب المشترك الذي تولده القضية المتحاور فيها. 2.

أما الحوار الأسري فهو شكل من أشكال التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومعوقات وعقبات ويتم وضع حلول لها، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاورات عديدة مما يؤدي إلى تعزيز الألفة والتواصل بين أفراد الأسرة.

¹ صباح غربي، المرجع نفسه، ص 86 .

² محمد عواف ، لقاء الحوار الأسري: . 20 avril 2011. [http //www.kacnd.org/family.meeting1.Asp.Consulté](http://www.kacnd.org/family.meeting1.Asp.Consulté)

وتعني ثقافة الحوار الأسري أسلوب الحياة السائد في مجتمع الأسرة والمستند للحوار، ويشمل على قيمه الروحية، الفكرية، السلوكية، الخلقية، عاداتها، اتجاهاتها، وما يترتب عنه من إنصات وتقبل واحترام للإطراف المتحاوره.

أهمية الحوار الأسري: تكمن أهميته فيما يلي :

- يعد الحوار الأسري أساس العلاقات الحميمة البعيدة عن التفرق والتقاطع.
- يساعد على نشأة سوية صالحة للأبناء بعيدة عن الانحراف السلوكي.
- خلق جو للتفاعل بين الطفل وأبويه وبالتالي معرفة احتياجات الطفل للتعامل معه.
- تعلم كل فرد في الأسرة أهمية احترام الرأي الآخر لتسهيل المعاملة مع الآخرين.

أساليب تعطيل الحوار الأسري:

- تباين المستوى الثقافي والعلمي بين أفراد الأسرة يقلل من فرصة الحوار.
- انشغال كل من الأب والأم بأعمالهم ومهامهم بعيدا عن الأبناء والمنزل.
- انعدام الثقة بقدرة الحوار على إحداث النتيجة المطلوبة.
- الجهل بأساليب الحوار الفعالة.

وتكمن أهمية الحوار الأسري في كثير من المشكلات التي تواجه الأسرة والمجتمع في وقتنا الحاضر وترجع إلى افتقاد الحوار والتواصل بين أفراد الأسرة، في وقت تزداد فيه الحاجة الى التواصل والحوار بينهم خاصة في ظل ثورة الاتصالات وانتشار القنوات الفضائية ووسائل الإعلام المختلفة.

¹ كلثوم بلميهوب، الاستقرار الزوجي، دراسة في علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دس، ص 59.

² نفس المرجع ص 75

³ محمد عواف ، لقاء الحوار الاسري: [http //www.kacnd.org/family.meeting1.Asp.Consulté](http://www.kacnd.org/family.meeting1.Asp.Consulté) le 20 avril 2011

ثانيا: التوافق الأسري:

يستخدم مصطلح التوافق الى كل ما يفيد انخفاض معدل الاختلافات وارتفاع نقاط التشابه والتفاهم والاتفاق في الاراء والأفكار والوضعيات بين شخصين أو أشخاص وأكثر لذا يجب أن يتوفر في التوافق شخصين على الاقل يمثلان القطبين المتوافقين وحتى نتمكن من الحديث عن نقاط التشابه ونقاط الاختلاف.

فالتوافق الاسري فهو لا يختلف كثيرا عن مفهوم التوافق بشكل عام حيث يرى الخولي " أن التوافق الاسري يتضمن الاتفاق النسبي بين أفراد الاسرة حول المواضيع الحيوية المتعلقة بحياتهم المشتركة، والمشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة.

ويتضمن مفهوم التوافق الاسري تطوير مجموعة التفاعلات بين أفراد الاسرة والتي تؤدي الى الراحة الفردية لكل فرد من أفراد الاسرة.

ومن جهة أخرى يعرف " بنون" اللاتوافق الاسري بعدم الانسجام وأنه عبارة عن تقديرات منخفضة للسلوكات المتبادلة ومهارات حل المشكلات وتقديرات مرتفعة للصراع والسلبية المتبادلة. كما يتسم أيضا بمهارات اتصال ضعيفة وتقديرات منخفضة للأنشطة الترفيهية المشتركة.¹

¹ عبد الرحمان المشرف، التوافق الاسري داخل الاسرة،

http://www.social.team.com/forum/show_thread.php?1993 consulté le 20 avril 2011

الفصل الرابع

الأطر التنظيمية

عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

محور البيانات الشخصية:

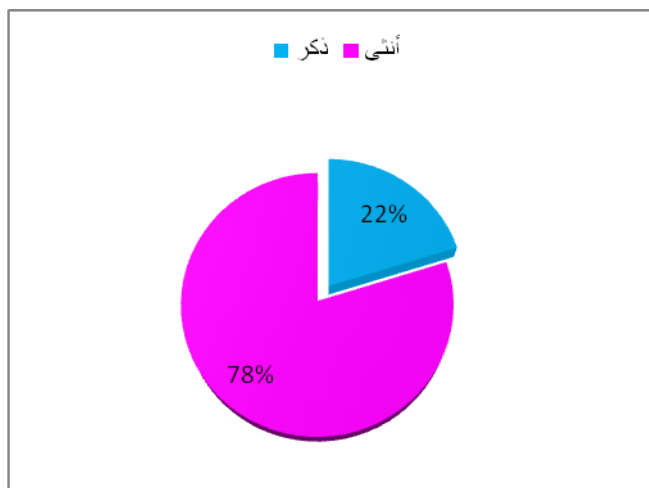
الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

المتغيرات	التكرار	النسبة
ذكر	13	22%
أنثى	46	78%
المجموع	59	100%

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المبحوثين الإناث تقدر بـ 78% من مجموع النسبة الكلية في حين

نجد أن نسبة المبحوثين ذكور قدرت بـ 22% من مجموع النسبة الإجمالية.



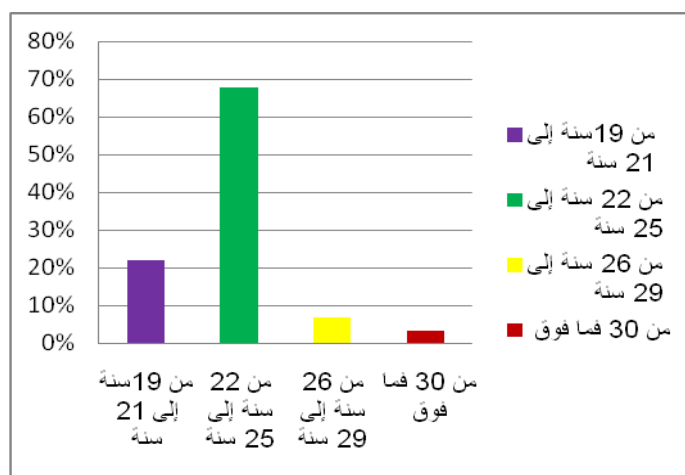
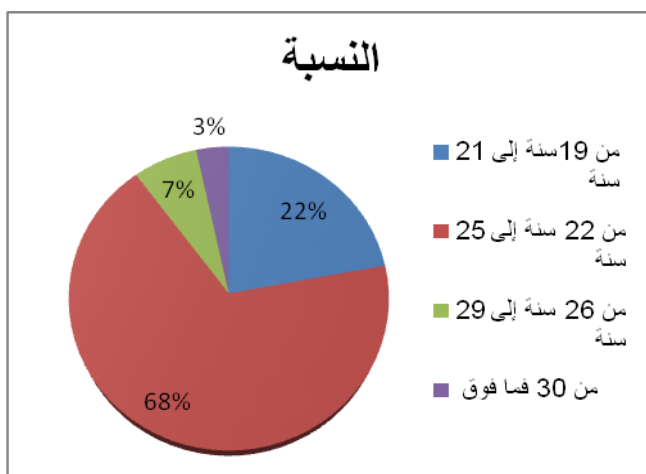
رسم بياني يوضح حسب متغير العينة حسب الجنس

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.

النسبة	التكرار	الاحتمالات
22%	13	من 19 سنة إلى 21 سنة
67.8%	40	من 22 سنة إلى 25 سنة
6,8%	4	من 26 سنة إلى 29 سنة
3,4%	2	من 30 فما فوق
100%	59	المجموع

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم أفراد العينة تتراوح أعمارهم من 19 سنة إلى 21 سنة وذلك بنسبة 22 % ، وبالنسبة للفئة من 22 سنة إلى 25 سنة والتي قدرتها بنسبة 67.8 % وهي أكبر نسبة. ويرجع هذا إلى المرحلة السنوية التي تتوافق مع الطلبة الجامعيين والتي تنحصر بين 19 و 25 سنة. وأما الفئة من 26 إلى 29 سنة قدرتها بنسبة 6,8%، وفئة من 30 سنة فما فوق قدرت بنسبة 3,4%.



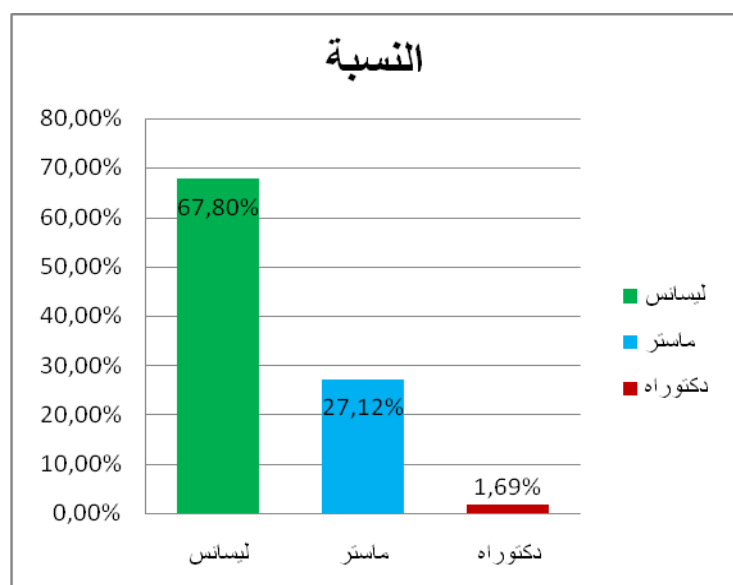
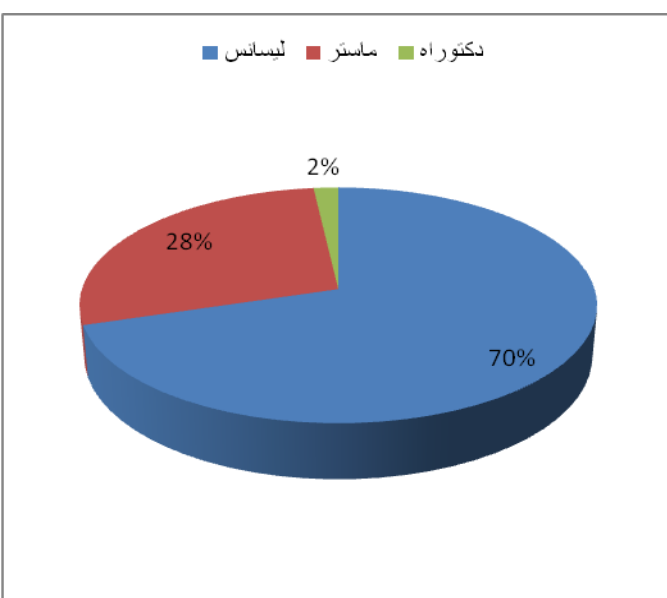
رسم بياني يوضح متغير السن

الجدول رقم (03): يوضح المستوى التعليمي للمبحوث

النسبة	التكرار	الاحتمالات
71%	40	ليسانس
27,1%	16	ماستر
1,7%	1	دكتوراه
100%	59	المجموع

قراءة الجدول:

يتبين لنا من خلال هذا الجدول ان افراد العينة المبحوثين اغلبهم من طلبة ليسانس حيث قدرت نسبتهم (71%) وهي اكبر فئة تليها فئة طلبة ماستر بنسبة قدرت بـ (27.1 %) واول نسبة كانت لطلبة الدكتوراه والتي قدرت بـ 1.7 % .



رسم بياني يوضح متغير المستوى التعليمي

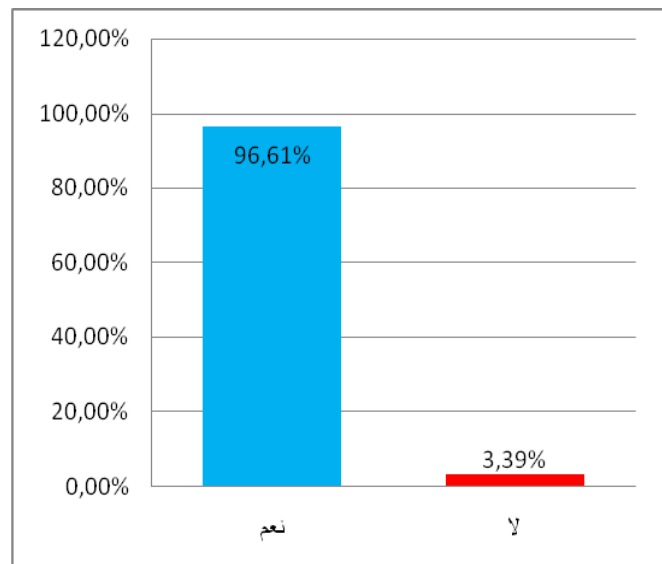
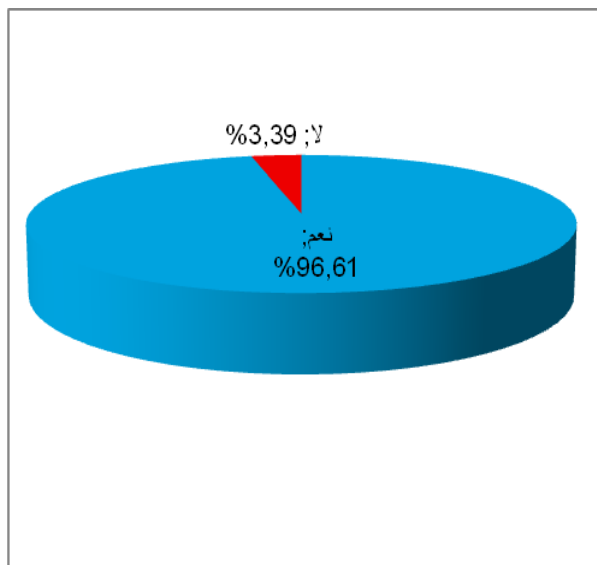
المحور الثاني: الوسائل والأنماط التي أحدثتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة

الجدول رقم (04): يوضح امتلاك المبحوثين لجهاز الحاسوب في البيت

النسبة	التكرار	الاحتمالات
96%	57	نعم
3,4%	2	لا
100%	59	المجموع

قراءة الجدول:

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن أفراد العينة المدروسة جلمهم أو معظمهم ،أي الأغلبية الساحقة يمتلكون جهاز الحاسوب في البيت وذلك بنسبة (96 %) في حين نجد أن أفراد العينة الذين أجابوا بـ "لا" أي الذين لا يمتلكون حاسوب قدرت نسبتهم (3.4 %).



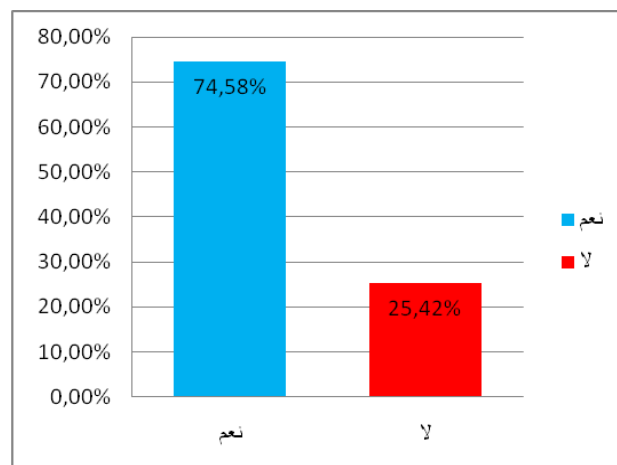
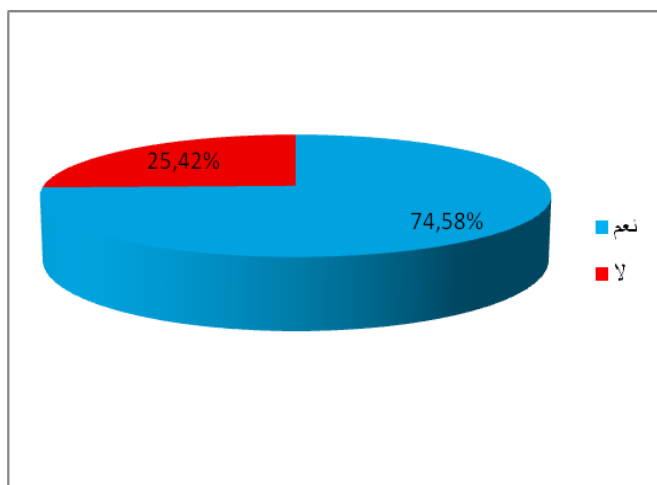
رسم بياني يوضح امتلاك المبحوثين لجهاز الحاسوب في البيت

الجدول رقم (05): يوضح ارتباط جهاز الحاسوب للمبحوثين بشبكة الانترنت

النسبة	التكرار	الاحتمالات
7,6%	44	نعم
25,4%	15	لا
100%	59	المجموع

قراءة الجدول:

من خلال هذا الجدول تبين أن معظم أفراد العينة الذين أجابوا بـ "نعم" كانت حواسيبهم مرتبطة بالانترنت وذلك بنسبة (74,6%) أما الذين أجابوا بـ "لا" وقد قدرت نسبتهم (25,4%).



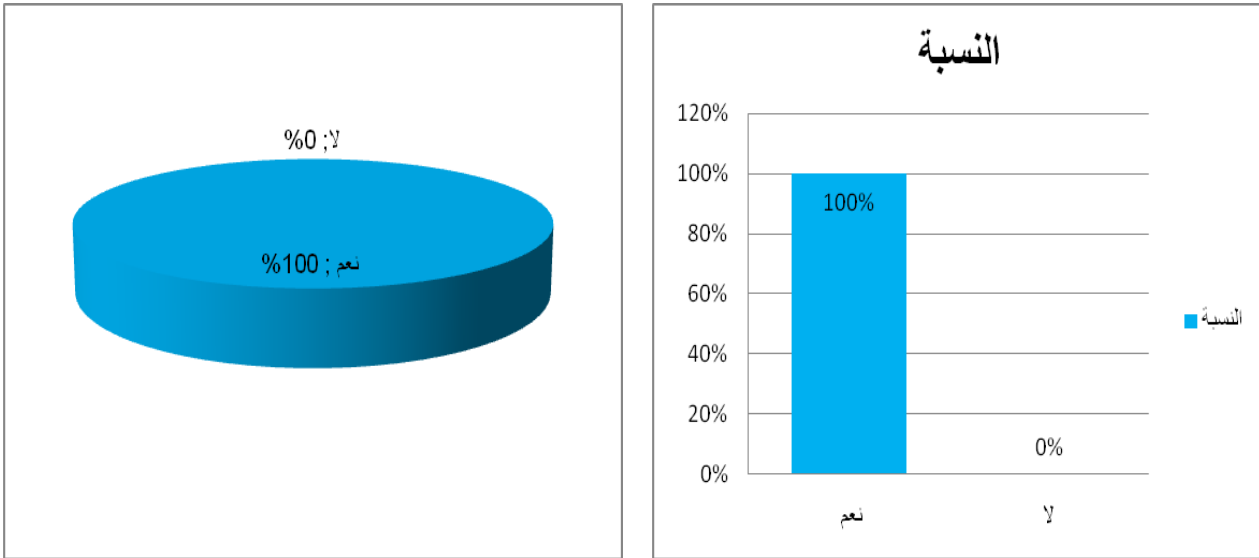
رسم بياني يوضح ارتباط جهاز الحاسوب للمبحوثين بشبكة الانترنت

الجدول رقم (06): يوضح امتلاك المبحوثين للهاتف النقال

النسبة	التكرار	الاحتمالات
100%	59	نعم
0%	0	لا
100%	59	المجموع

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة قد أجابوا بـ: بنعم وبالأغلبية الساحقة بنسبة (100 %) وهذا نظرا لتقدم والتطور التكنولوجي وضرورة امتلاك هذه الوسائل وخصوصا الهاتف النقال والذكي.



رسم بياني يوضح امتلاك المبحوثين لجهاز الهاتف النقال

جدول رقم (07): يوضح أكثر الوسائل التكنولوجية الحديثة استخداما

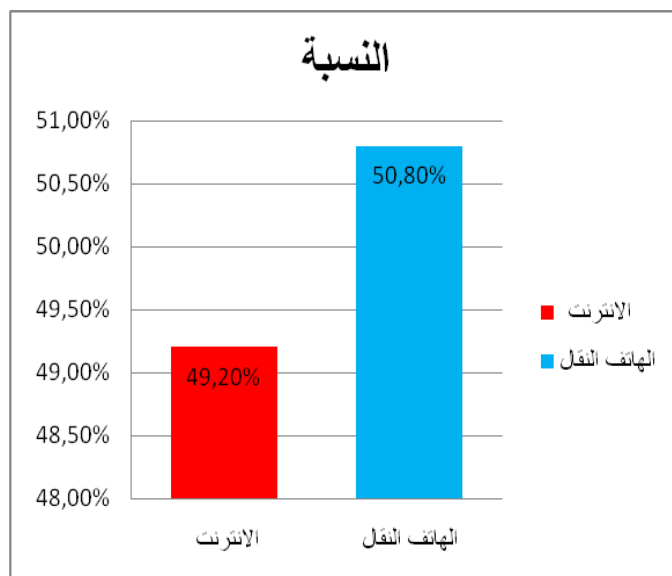
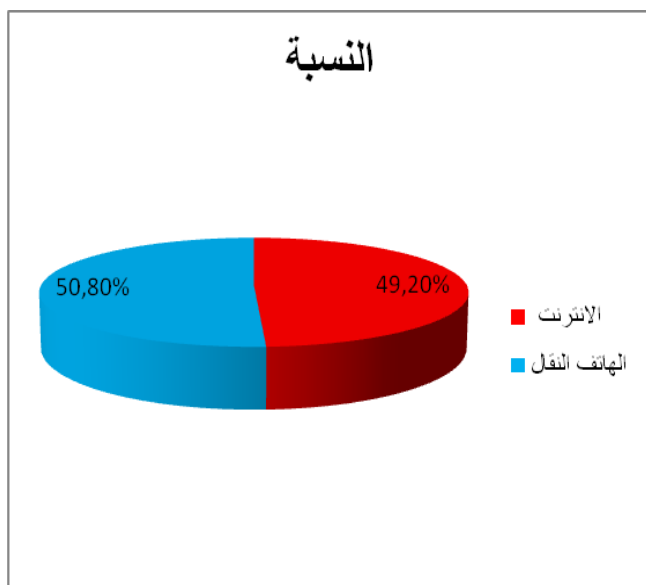
النسبة	التكرار	الاحتمالات
49,2%	29	الانترنت
50,8%	30	الهاتف النقال
100%	59	المجموع

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم أفراد العينة يستخدمون وسائل التكنولوجيا الحديثة للاتصال

بنسبة متقاربة حيث كان استخدامهم للانترنت بنسبة 49,2% من مجموع العينة الإجمالية، تليها نسبة

50,8% من النسبة الإجمالية لأفراد العينة الذين يستعملون الهاتف النقال .



رسم بياني يوضح أكثر الوسائل التكنولوجية الحديثة استخداما

الجدول رقم (08): يوضح أكثر مواقع الانترنت استخداما من طرف المبحوثين

النسبة	التكرار	الاحتمالات
3,3%	2	إخبارية
10,1%	6	علمية ثقافية
15,2%	9	رياضية
3,3%	2	سياسية
67,7%	40	متنوعة
100%	59	المجموع

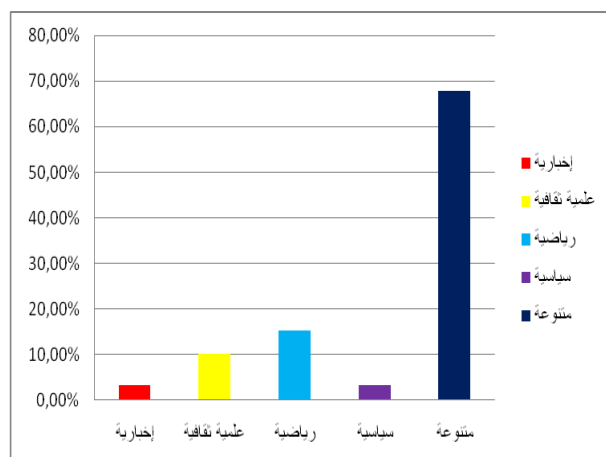
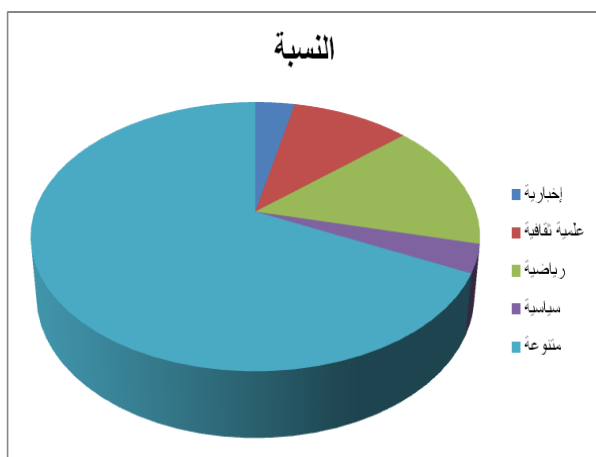
قراءة الجدول:

تبين لنا من خلال الجدول أن أكثر الموقع استخداما من طرف المبحوثين كانت نسبهم كالتالي:

المواقع الإخبارية بنسبة 3,3%، والمواقع العلمية الثقافية قدرت نسبتها بـ (10,1%)، أما بالنسبة للمواقع

للرياضية فقدرت النسبة بـ (15,2%)، والسياسية كانت نسبتها (3,3%)، في حين كانت نسبة المواقع

المتنوعة بـ (67,7%).



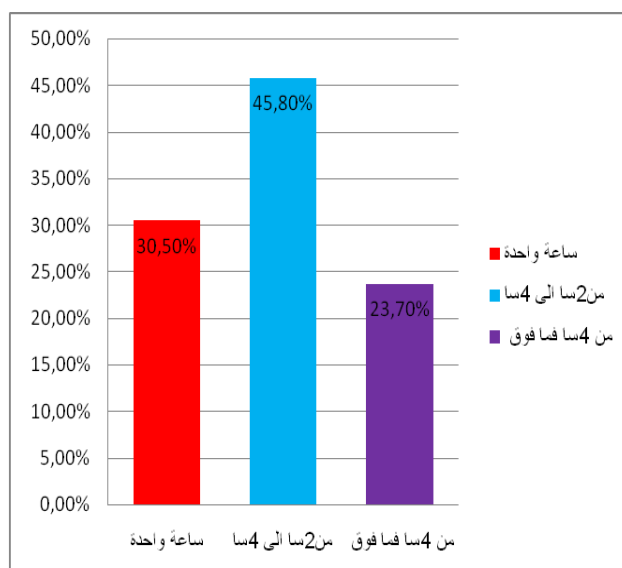
رسم بياني يوضح أكثر مواقع الانترنت استخداما من طرف المبحوثين

الجدول رقم (09): يوضح متوسط الحجم الساعي لاستخدام الانترنت في اليوم

النسبة	التكرار	الاحتمالات
30,5%	18	ساعة واحدة
45,8%	27	من 2 سا الى 4 سا
23,7%	14	من 4 سا فما فوق
100%	59	المجموع

قراءة الجدول:

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن مدة استخدام الانترنت من طرف المبحوثين في اليوم كانت كالتالي: الأفراد الذين يستخدمونها لمدة ساعة واحدة كانت بنسبتهم تقدر بـ 30,5% ، أما الأفراد الذين يستخدمونها من ساعتين إلى أربع ساعات كانت تقدر بنسبتهم بـ 45,8% ، أما الأفراد الذين يستخدمونها من أربع ساعات فما فوق كانت تقدر بنسبتهم بـ 23,7%.



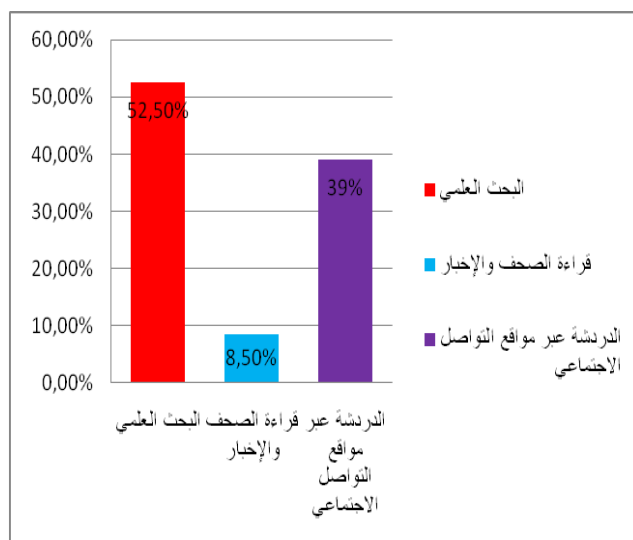
رسم بياني يوضح متوسط الحجم الساعي لاستخدام الانترنت في اليوم

الجدول رقم (10): يوضح دوافع استخدام الانترنت والحاسب الآلي

النسبة	التكرار	الاحتمالات
52,5%	31	البحث العلمي
8,5%	5	قراءة الصحف والإخبار
39%	23	الدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي
100%	59	المجموع

قراءة الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول أن دوافع استخدام الانترنت والحاسب الآلي بالنسبة للمبحوثين كان معظمه للبحث العلمي وذلك بنسبة (52.5%) من النسبة الإجمالية وكانت أكبر نسبة، أما نسبة (8,5%) كانت لقراءة الصحف وذلك بأقل نسبة في حين كانت نسبة حول الدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 39%. أما بالنسبة لسؤال المفتوح لم تتم الإجابة عنه.



رسم بياني يوضح دوافع استخدام الانترنت والحاسب الآلي

الجدول رقم (11): جدول يوضح المدة التي يقضيها المبحوثين في المكالمات الهاتفية في الأسبوع

النسبة	التكرار	الاحتمالات
30,5%	18	أقل من ساعة
28,8%	17	من ساعة إلى ساعتين
13,6%	8	من ساعتين إلى أربع ساعات
27,1%	16	من أربع ساعات فما فوق
100%	59	المجموع

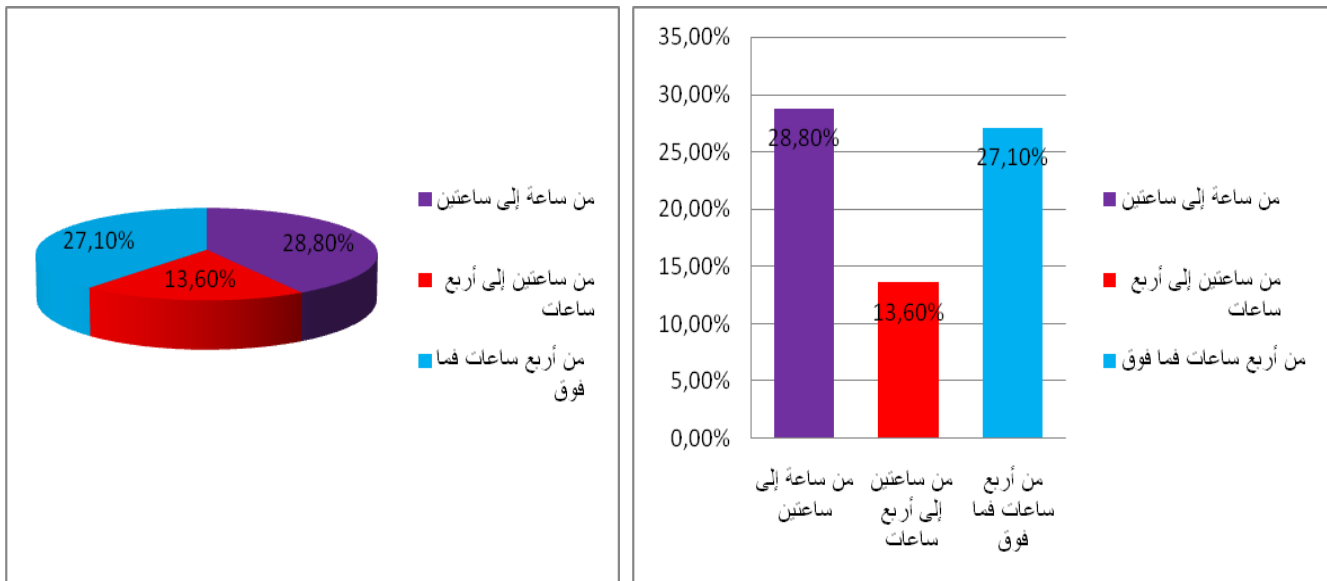
قراءة الجدول:

من خلال الجدول اتضح أن المدة التي يقضيها المبحوثين في المكالمات الهاتفية في الأسبوع كانت

كالتالي: أقل من ساعة كانت بنسبة 30,5% وهي أكبر نسبة ، ومن ساعة إلى ساعتين كانت بنسبة

28,8%، ومن ساعتين إلى أربع ساعات كانت بنسبة 13,6%، ومن أربع ساعات فما فوق كانت بنسبة

27,1%



رسم بياني جدول يوضح المدة التي يقضيها المبحوثين في المكالمات الهاتفية في الأسبوع

الجدول رقم (12): جدول يوضح الفائدة من استخدام الهاتف النقال

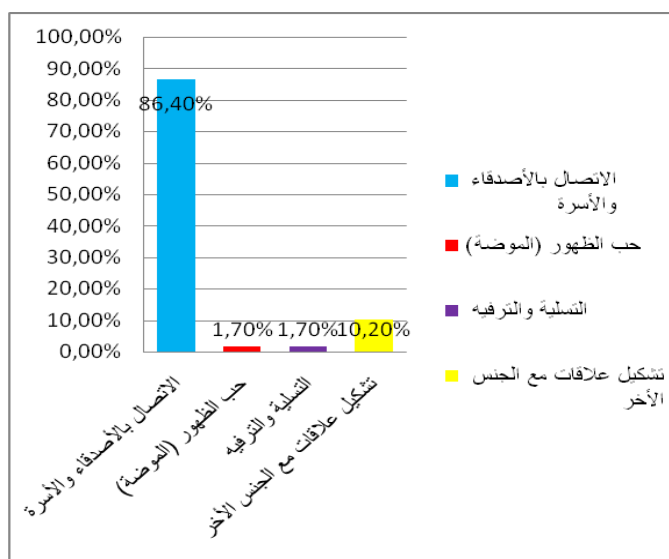
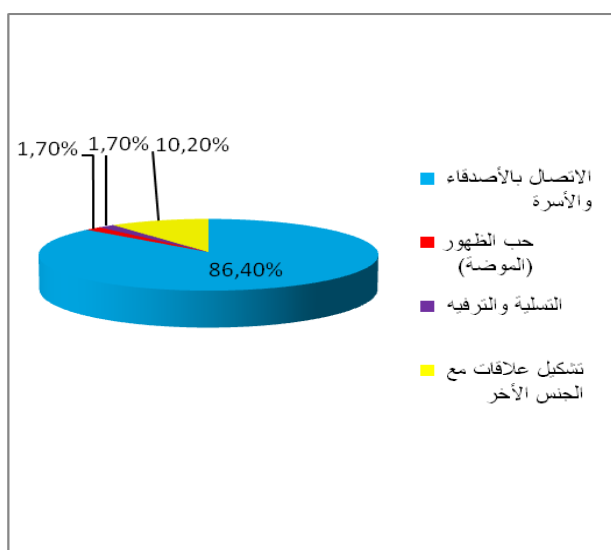
النسبة	التكرار	الاحتمالات
86,4%	51	الاتصال بالأصدقاء والأسرة
1,7%	1	حب الظهور (الموضة)
1,7%	1	التسلية والترفيه
10,2%	6	تشكيل علاقات مع الجنس الآخر
100%	59	المجموع

قراءة الجدول:

تبين لنا من خلال الجدول ان الفائدة من استخدام الهاتف النقال من طرف المبحوثين كان كالتالي: كان

الاتصال بالأصدقاء والأسرة بنسبة 86,4%، ثم تليها حب الظهور و الترفيه بنفس النسبة

(1,7%) ثم في الأخير تشكيل علاقات مع الجنس الآخر بنسبة (10,2%).



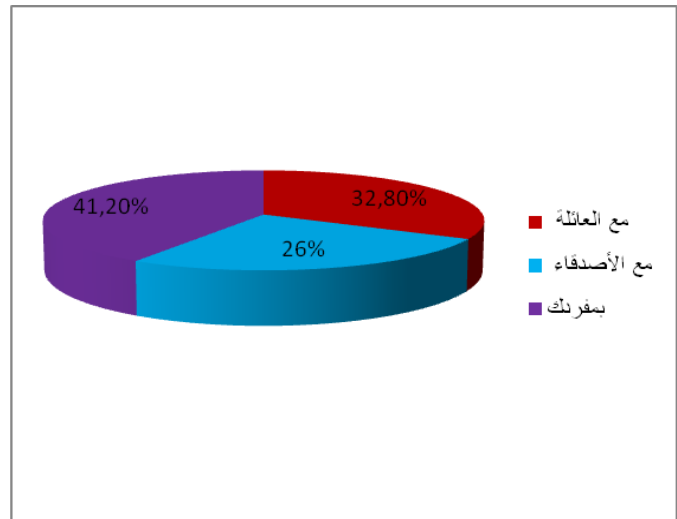
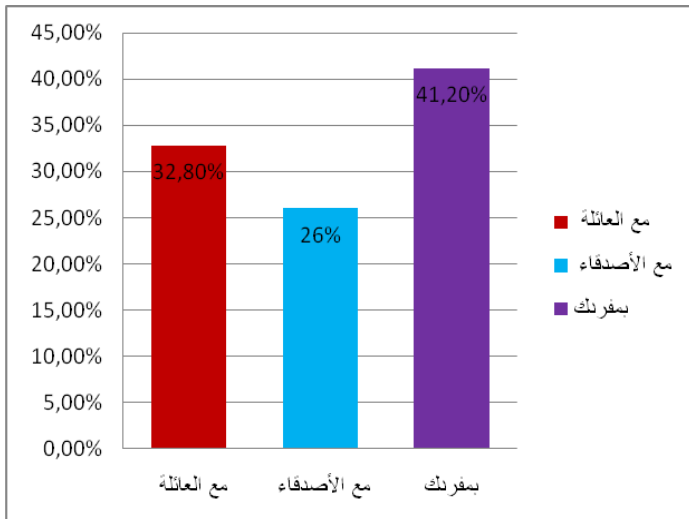
رسم بياني يوضح الفائدة من استخدام الهاتف النقال

الجدول رقم (13): جدول يوضح كيفية استخدام تكنولوجيايات الاتصال الحديثة الانترنت والهاتف النقال

النسبة	التكرار	الاحتمالات
32,8%	19	مع العائلة
26%	16	مع الأصدقاء
41,2%	24	بمفردك
100%	59	المجموع

قراءة الجدول:

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن أفراد العينة يفضلون استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة (الانترنت والهاتف النقال) بأشكال مختلفة فمنهم من يستخدمها مع العائلة بنسبة تقدر بـ (32,8%)، أما الذين يستخدمونها مع الأصدقاء بنسبة تقدر بـ(26%)، أما الذين يستخدمونها بمفردك كانت بنسبة تقدر بـ (41,2%).



رسم بياني يوضح كيفية استخدام تكنولوجيايات الاتصال الحديثة الانترنت والهاتف النقال

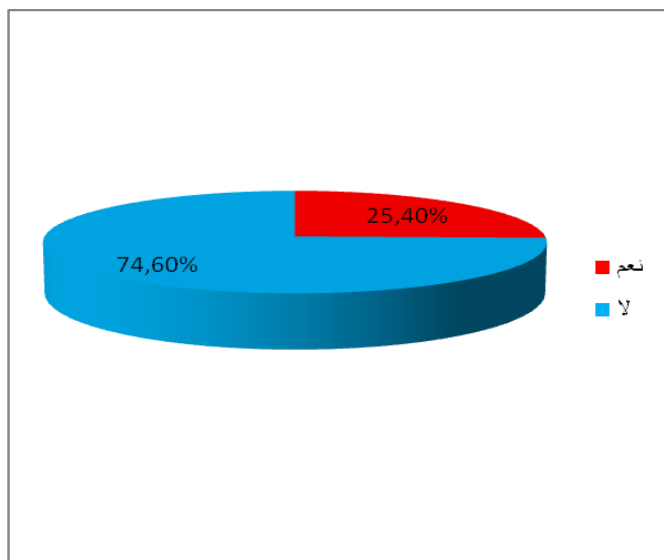
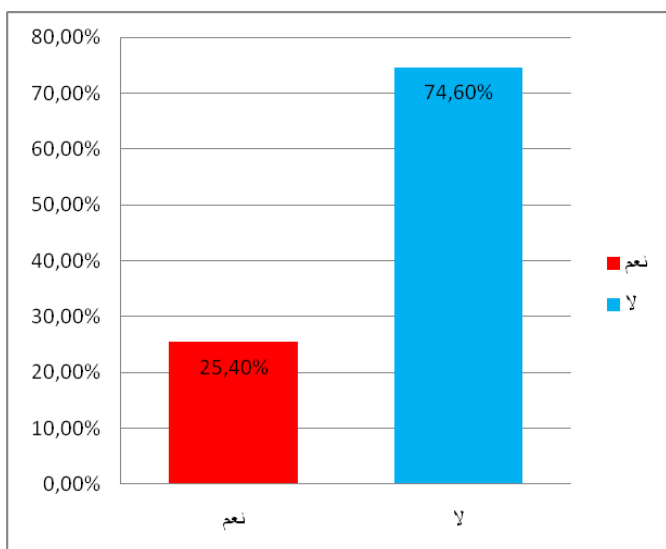
المحور الثالث: الوقت الذي يستخدم والأثر الذي تتركه تكنولوجيايات الاتصال الحديثة

الجدول رقم (14): يوضح مدة الوقت الذي يقضيه المبحوثين في استخدام الانترنت والهاتف النقال

النسبة	التكرار	الاحتمالات
25,4%	15	نعم
74,6%	44	لا
100%	59	المجموع

قراءة الجدول:

اتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة الأغلبية من العينة الإجمالية يقضون وقت أقل في استخدام تكنولوجيايات الاتصال الحديثة (الانترنت والهاتف النقال) وقد كانت نسبتهم 74.6 % من النسبة الإجمالية في حين كانت نسبة 25.4 % للفئة الذين يقضون وقت أكثر مع استخدام تكنولوجيايات الاتصال الحديثة.



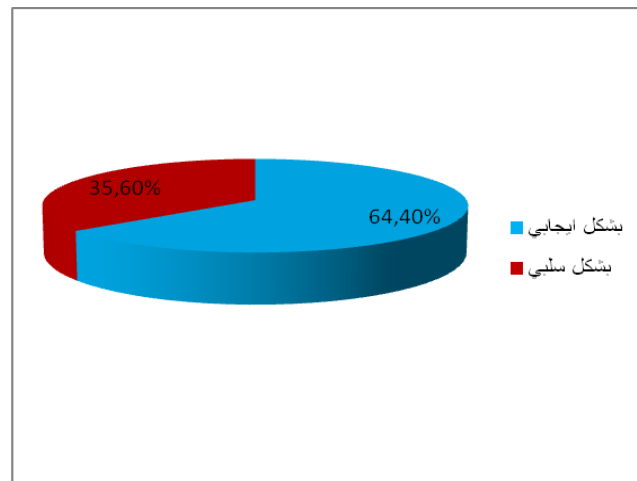
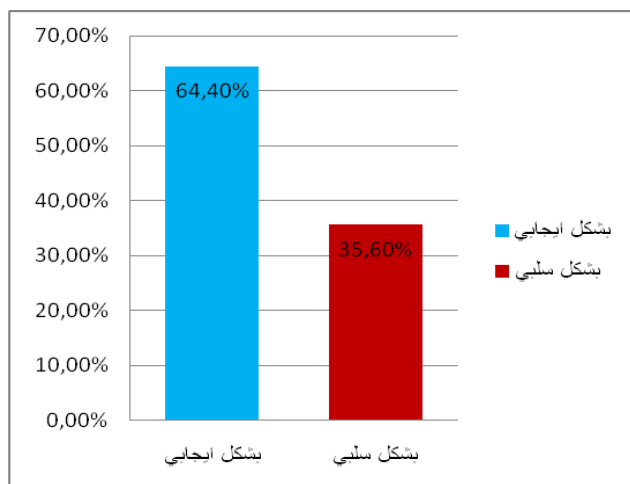
رسم بياني يوضح مدة الوقت الذي يقضيه المبحوثين في استخدام الانترنت والهاتف النقال

الجدول رقم (15): يوضح تأثير الانترنت والهاتف النقال على التواصل الأسري للمبحوثين

النسبة	التكرار	الاحتمالات
64,4%	38	بشكل ايجابي
35,6%	21	بشكل سلبي
100%	59	المجموع

قراءة الجدول:

يتبين لنا من خلال الجدول تأثير الانترنت والهاتف النقال على التواصل الأسري للمبحوثين كان كالتالي : فالأفراد الذين أثرت عليهم بشكل ايجابي كانت بنسبتهم تقدر بـ (64.4)%، أما الذين أثرت عليهم بشكل سلبي كان بنسبة (35.6)%.



رسم بياني يوضح تأثير الانترنت والهاتف النقال على التواصل الأسري للمبحوثين

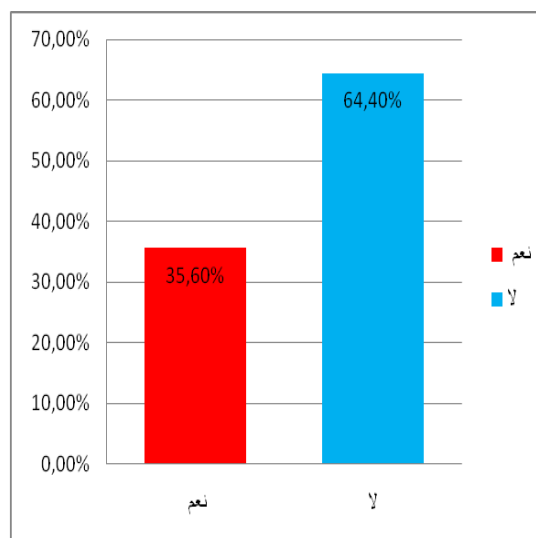
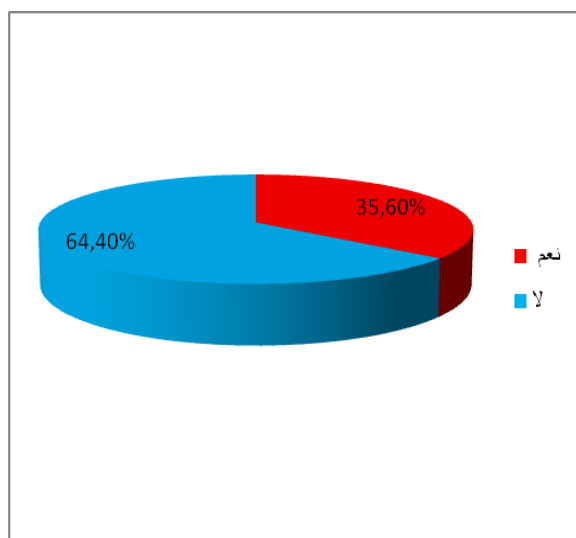
الجدول رقم (16): يوضح الشكوى المقدمة من طرف الأسرة بسبب الوقت الذي يقضيه المبحوثين

في استخدام الانترنت والهاتف النقال

النسبة	التكرار	الاحتمالات
35,6%	21	نعم
64,4%	38	لا
100%	59	المجموع

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة المبحوثين الذين يتلقون شكوى من أسرهم بسبب الوقت الذين يقضونه في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة الانترنت والهاتف النقال تقدر بـ (35,6%)، أما الذين أجابوا بلا فكانت نسبتهم تقدر بـ (64,4%).



رسم بياني يوضح الشكوى المقدمة من طرف الأسرة بسبب الوقت الذي يقضيه المبحوثين في استخدام الانترنت والهاتف النقال

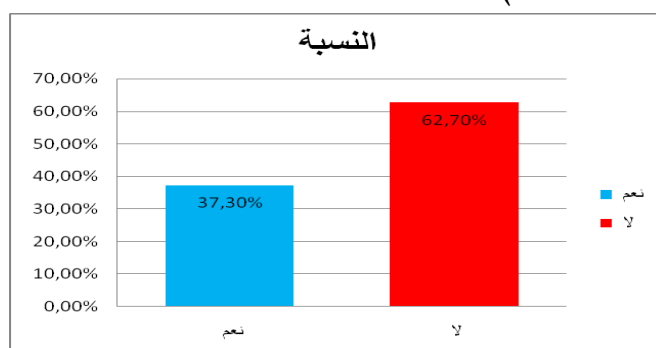
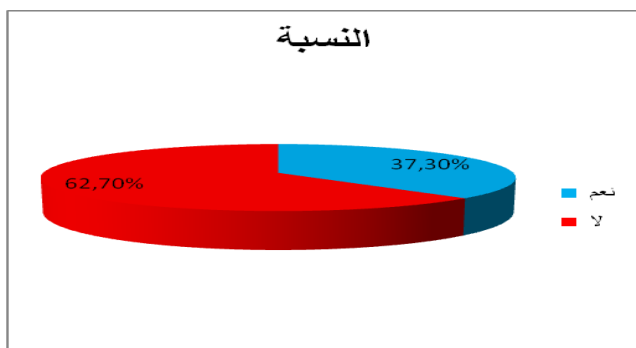
الجدول رقم (17): يوضح تأثير الانترنت والهاتف النقال على التوافق في الأسرة

النسبة	التكرار	الاحتمالات
37,3%	22	نعم
62,7%	37	لا
100 %	59	المجموع

قراءة الجدول:

تبين لنا من خلال هذا الجدول أن تأثير الانترنت والهاتف النقال على التوافق الأسري للمبحوثين كان كالتالي: فالأفراد الذين أجابوا بـ "نعم" كانت نسبتهم تقدر بـ (37,3%)، أما الأفراد الذين أجابوا بـ "لا" فقدرت نسبتهم بـ (62,7%).

أما بالنسبة لسؤال المفتوح فكانت إجابة المبحوثين الذين أجابوا " بنعم "، أي أن الانترنت والهاتف النقال أثرت على التوافق الأسري لديهم بشكل ايجابي هي الأكبر حيث قدر تكراره بـ 17 أما نسبته قدرت بـ(73.9%)، على عكس المبحوثين الذين أثرت عليهم بشكل سلبي حيث قدر تكراره بـ 6 قدرت نسبتهم (26,1%).



رسم بياني يوضح تأثير الانترنت والهاتف النقال على التوافق في الأسرة

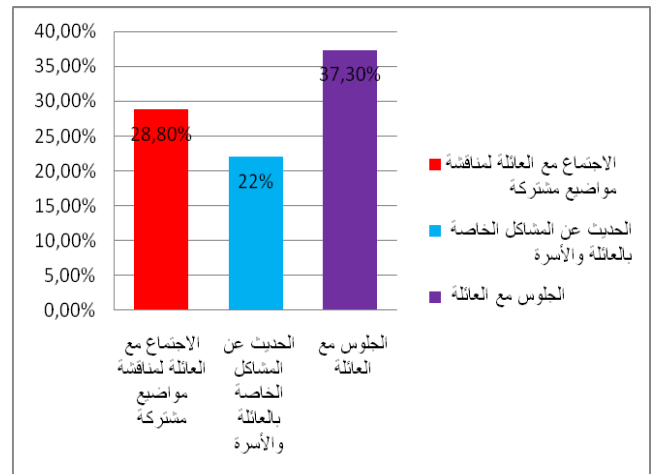
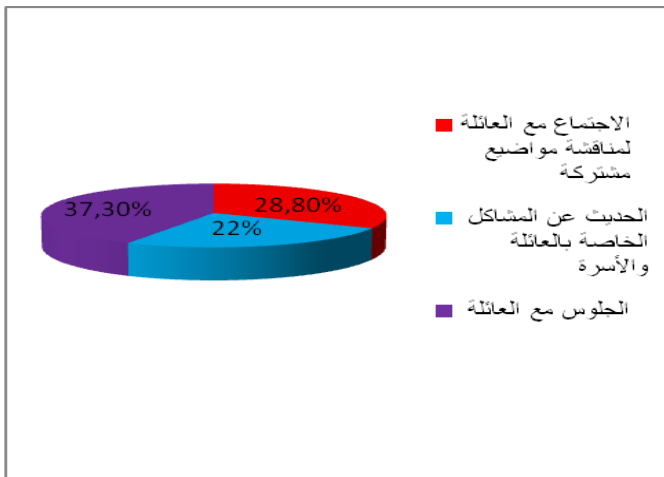
الجدول رقم (18): يوضح أكثر النشاطات الأسرية التي استغنى عنها المبحوثين عند استخدامهم للانترنت والهاتف النقال

النسبة	التكرار	الاحتمالات
28,8%	17	الاجتماع مع العائلة لمناقشة مواضيع مشتركة
22%	13	الحديث عن المشاكل الخاصة بالعائلة والأسرة
37,3%	22	الجلوس مع العائلة
100%	59	المجموع

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أكثر النشاطات الأسرية التي استغنى عنها المبحوثين عند استخدامهم للانترنت والهاتف النقال كان كالتالي: فالأفراد الذين استغنوا عن الاجتماع مع العائلة لمناقشة مواضيع مشتركة كان نسبتهم تقدر بـ (28,8%)، أما الأفراد الذين استغنوا عن الحديث عن المشاكل الخاصة بالعائلة والأسرة فقدرت نسبتهم بـ (22%)، في حين نجد نسبة الأفراد الذين استغنوا عن الجلوس مع العائلة تقدر بـ (37,3%).

أما بالنسبة لسؤال المفتوح فكانت معظم أو جل العبارات المتفق عليها بالنسبة للمبحوثين هي (العزلة والانفراد وأصبحوا أشخاص افتراضيين) حيث كان التكرار 7 أما النسبة فقدرت بـ (11,9%).



رسم بياني يوضح أكثر النشاطات الأسرية التي استغنى عنها المبحوثين عند استخدامهم للانترنت والهاتف النقال

تحليل النتائج :

من خلال الدراسة التي قمنا بها من خلال تحليلنا للجدول توصلنا إلى جملة من النتائج

محور البيانات الشخصية:

1 - نستنتج أن معظم أو جل أفراد العينة كانت غالبية أعمارهم تتراوح بين سن 22 إلى 25 سنة ويعود هذا إلى أن معظم أفراد العينة كانوا من طلبة جامعيين ، حيث يعتبر هذا السن الأنسب للاستخدام وسائل التكنولوجيا بالإضافة إلى ذلك كون هذه الشريحة تتقن استعمال هذه الوسائل وتحسن التعامل معها خصوصا في الوسط الأسري وهذا حسب الإحصائيات المتوصل إليها من خلال الجداول حيث كانت النسبة (67.8%)، تليها فئة السن من 19 إلى 21 سنة المرتبة الثانية بنسبة (22 %)، وبعدها فئة السن من 26 إلى 29 سنة المرتبة الثالثة بنسبة (6.8 %) وفي الأخيرة فئة السن من 30 سنة فما فوق بنسبة تقدر ب(3.4%).

2 - نستنتج من خلال الدراسة أن معظم أفراد العينة الذين لديهم مستوى تعليمي كانت أغليبيتهم من طلبة ليسانس حيث قدرت نسبتهم (71%) لان أكبر عدد من الطلبة الجامعيين من طلبة ليسانس، وتأتي في المرتبة الثانية طلبة الماستر حيث قدرة نسبتهم (27.1%)، في حين جاء في المرتبة الأخيرة طلبة الدكتوراه حيث قدرت نسبتهم ب (1.7%) وهذا راجع إلى قلة الطلبة في هذا المستوى.

محور الوسائل والأنماط التي أحدثتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

3 - توصلت الدراسة أن معظم المبحوثين الذين يمتلكون جهاز الحاسوب حيث بلغت نسبتهم (96%) ويرجع ذلك إلى ضرورة امتلاك هذه الوسيلة لمواكبة التكنولوجيا بالإضافة إلى كونها أصبحت ضرورية بالنسبة لطلاب الجامعي كونه يستخدمها في أغراض علمية وترفيهية ،(أو تحت شعار جهاز حاسوب لكل أسرة)، أما الذين لا يمتلكون جهاز الحاسوب فكانت نسبتهم تقدر ب (3.4%).

4 - كشفت الدراسة أن جل المبحوثين حواسيبهم مرتبطة بشبكة الانترنت اذا قدرت بنسبتهم (74.6%) ويرجع هذا إلى التطور والتقدم التكنولوجي الهائل إضافة إلى الحتمية التكنولوجية التي تتطلب ذلك، أما بخصوص الذين لا ترتبط أجهزتهم بشبكة الانترنت فكانت نسبتهم تقدر ب (25.4%).

- 5 - توصلت الدراسة إلى أن معظم المبحوثين يمتلكون هواتف نقالة بنسبة (100%) ويرجع ذلك إلى كونه وسيلة اتصال وربط بين الأشخاص وبين الأسرة ويساهم في تقرب المسافة وكسر الحواجز بالإضافة إلى سهولة الحصول عليه.
- 6 - توصلت الدراسة إلى أن أكثر الوسائل التكنولوجية استخداما من طرف المبحوثين هي الهاتف النقال حيث قدرت نسبتهم بـ (50.8%) وتليه الانترنت بنسبة تقدر بـ (49.2%) وما نلاحظه أن النسبة متقاربة بين الوسيلتين.
- 7 - تبين من خلال الدراسة أن الموقع الأكثر استخداما من طرف المبحوثين كانت المواقع المتنوعة بنسبة بـ (67,7%) وذلك لان أغلبية الأفراد يفضلون التنوع قصد اكتشاف ثقافات جديدة بالإضافة الى ما تقدمه هذه المواقع المتنوعة من برامج مختلفة وجديدة، ثم تليها المواقع الرياضية بنسبة قدرت بـ 15,2%، ويرجع هذا إلى ميول فئة الذكور إلى هذه المواقع لأنها تنقل أخبار رياضية جديدة، في حين جاء المواقع العلمية الثقافية في المرتبة الثالثة حيث قدرت نسبتها بـ 10,1% ويرجع ذلك إلى كون الطلبة الجامعيين هم أكثر الفئات وعيا وثقافة خصوصا داخل الأسرة، ويأتي في الأخير المواقع الإخبارية والسياسية بنفس النسبة التي قدرت بـ (3,3%)، ويعود هذا إلى كون الطلبة وأفراد الأسرة ليس لديه ميول إلى هاته المواقع.
- 8 - كشفت الدراسة إلى أن المدة التي يقضيها المبحوثين في استخدام الانترنت كانت كالتالي: من 2سا إلى 4سا قدرت نسبتها بـ (45.8%)، تأتي بعدها مدة ساعة واحدة حيث قدرت نسبته بـ (30.5%) وتأتي في الأخيرة مدة من 4 سا فما فوق بنسبة تقدر بـ (23.7%).
- 9 - أظهرت الدراسة أن الدافع من استخدام الانترنت والحاسب الآلي من طرف المبحوثين يرجع استخدامها الى البحوث العلمية بدرجة أولى و بنسبة تقدر بـ (52.5%) ويعود سبب ذلك إلى أن المبحوثين طلبة جامعيين، وتحتل في المرتبة الثانية الدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة قدرت بـ (39%)، وتأتي في المرتبة الأخيرة قراءة الصحف والإخبار بنسبة قدرت بـ (8.5%).
- 10 - توصلت الدراسة إلى أن المدة التي يقضيها المبحوثين في المكالمات الهاتفية أسبوعيا كان كالتالي: الحجم الساعي أقل من ساعة بـ (30.5%)، وتليها في المرتبة الثانية من ساعة إلى ساعتين

بنسبة (28.8%)، ثم تأتي في المرتبة الثالثة من أربع ساعات فما فوق بنسبة تقدر بـ (27.1%)، وتأتي في المرتبة الأخيرة من ساعتين إلى أربع ساعات بـ (3.6%).

11 - توصلت الدراسة إلى أن فائدة استخدام الهاتف النقال من طرف المبحوثين هو الاتصال بالأصدقاء والأسرة وذلك بنسبة تقدر بـ (86.4%)، ثم تليها تشكيل علاقات مع الجنس الآخر بنسبة (10.2%)، ثم تليها في الأخير حب الظهور (الموضة) والتسلية والترفيه بنفس المرتبة وبنسبة تقدر بـ (1.7%).

12 - كشفت الدراسة أن المبحوثين كانوا يفضلون استخدام الانترنت والهاتف النقال بمفردهم بعيدا عن الأسرة وهذا بنسبة تقدر بـ (41.2%)، ويرجع هذا إلى كون المبحوثين يفضلون الحرية بعيدا عن قيود الأسرة، ثم تليها استخدامها مع العائلة بنسبة بـ (32.8%)، ويأتي في الأخير استخدامها مع الأصدقاء بنسبة تقدر بـ (26%).

محور الوقت الذي يستخدم والأثر الذي تتركه تكنولوجيات الاتصال الحديثة

13 - كشفت الدراسة أن اغلب المبحوثين يقضون اقل وقت في استخدام الانترنت والهاتف النقال بنسبة تقدر بـ (74.6%)، ويرجع ذلك إلى أن جل المبحوثين لم تأثر هاته التكنولوجيا بدرجة كبيرة حسب الإحصائيات المتوصل إليها في الجدول، ثم تليها نسبة المبحوثين الذين يقضون وقت أطول بنسبة تقدر بـ (25.4%).

14 - كشفت الدراسة إلى أن درجة تأثير الانترنت والهاتف النقال على التواصل الأسري لدى المبحوثين كان بشكل ايجابي بنسبة تقدر بـ (64.4%) من النسبة الإجمالية، بينما المبحوثين الذين أثرت عليهم بشكل سلبي كانت نسبتهم تقدر بـ (36.6%).

15 - توصلت الدراسة إلى أن الشكاوى المقدمة من طرف الأسرة بسبب الوقت الذي يقضيه المبحوثين في استخدام الانترنت والهاتف النقال كان الأغلبية الساحقة للمبحوثين أجابوا بـ "لا" وبنسبة تقدر بـ (64.4%)، أي أن أسرهم تشكو منهم عند استخدامهم للتكنولوجيا، وبخصوص المبحوثين الذين أجابوا بـ "نعم"، أي أسرهم تشكو منهم بنسبة تقدر بـ (35.6%).

16 - أظهرت الدراسة إلى أن درجة تأثير الانترنت والهاتف النقال على التوافق الأسري للمبحوثين جاء كالتالي: الأفراد الذين أجابوا بـ "لا" بـ "نعم" قدرت نسبتهم بـ (62.7%)، في حين كانت نسبة الذين أجابوا بـ "نعم" تقدر بـ (37.3%) من النسبة الإجمالية.

17 - توصلت الدراسة إلى أن أكثر النشاطات الأسرية التي استغنى عنها المبحوثين عند استخدامهم للانترنت والهاتف النقال كان الجلوس مع العائلة بنسبة تقدر بـ (37.3%)، وهذا يرجع إلى التأثير السلبي لهاته الوسائل حيث ساهمت في خلق العزلة بين أفراد الأسرة، كما ساهمت في خلق نوع من الانطوائية في نفوس الأفراد، ثم تليها الاجتماع مع العائلة لمناقشة مواضيع مشتركة قدرت نسبتهم بـ (28.8%)، وفي المرتبة الأخيرة الحديث عن المشاكل الخاصة بالعائلة والأسرة بنسبة (22%) من النسبة الإجمالية، .

تحليل النتائج على ضوء فرضيات الدراسة :

الفرضية الاولى :

يختلف التواصل الأسري نتيجة لعدة متغيرات أهمها الجنس والمستوى التعليمي.

3- أظهرت الدراسة إلى أن معظم مستخدمي الانترنت والهاتف النقال يستخدمونها بشكل كثيف يوميا ، حيث كان عدد الإناث أكثر من عدد الذكور في الاستخدام الكثيف لها، اذا بلغت نسبة الإناث (78%) من النسبة الإجمالية ، في حين كانت نسبة الذكور (22%) من النسبة الإجمالية ، وكان معظم أفراد العينة كان سنهم يتراوح بين 22 الى 25 سنة وكانت نسبتهم تقدر بـ (67.8%)، كما لاحظنا من خلال دراستنا أن هناك فروق جوهرية بين المستوى التعليمي.

الفرضية الثانية:

يغير استخدام الانترنت والهاتف النقال من أنماط الاتصال و الحوار الأسري.

4- خستنتج أن معظم مستخدمي الانترنت والهاتف النقال يقرون بأن لها تأثيرا ايجابيا على الحوار الأسري على عكس العديد من الدراسات السابقة التي تقر بأن لها تأثير سلبي وهذا من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال تحليلنا للجداول، بحيث كان عدد الأفراد الذين أجابوا بأن تكنولوجيا الاتصال لها تأثير ايجابي حيث تقدرت نسبتهم بـ (64.4%) أما عدد الأفراد الذين أجابوا بأن لها تأثير سلبي كانت نسبتهم تقدر بـ (35.6%) من النسبة الإجمالية، ويعود سبب التأثير الايجابي لما قدمته التكنولوجيا من مزايا عديدة تعود بالخير على الأسرة من بينها تقريب المسافات بين أفراد الأسرة الواحدة بالإضافة إلى اختصار الوقت.....الخ.

الفرضية الثالثة:

ساهمت وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تلاشي قيم الاتصال والتواصل بين أفراد الأسرة.

5 أبرزت نتائج الدراسة بان الانترنت والهاتف النقال لها تأثير سلبي بحيث ساهم في تلاشي بعض القيم الأسرية أهمها النشاطات الأسرية منها الجلوس مع العائلة لمناقشة المواضيع المشتركة، بالإضافة إلى ذلك الحديث عن المشاكل الخاصة بالعائلة ويعود السبب إلى التطورات الحاصلة في تكنولوجيا الاتصال الحديثة وما أسهمت فيه من تباعد للمسافات رغم قربها، بحيث نجد اليوم أفراد الأسرة الواحدة يعيشون في مكان واحد إلا أنهم بعيدون عن بعضهم البعض بالإضافة إلى العزلة الاجتماعية التي فرضتها عليهم هاته الوسائل .

الفرضية الرابعة :

تؤثر تكنولوجيا الاتصال على الاتصال الأسري بشكل ايجابي وسلبى.

6 خستنتج من خلال الدراسة أن استخدام الأفراد للانترنت والهاتف النقال كان بشكل ايجابي وهذا نظرا للنتائج المتحصل عليها من خلال الجداول حيث قدرت نسبتهم بـ (62.7%) من النسبة الإجمالية، إذا أثرت أيضا بشكل ايجابي على التواصل والتوافق الأسري للمبحوثين .

خلاصة عامة

- نستنتج في الأخير من خلال تحليلنا للجداول وتحليلنا لفرضيات الدراسة بأن التكنولوجيا الحديثة للاتصال (الانترنت والهاتف النقال) سلاح ذو حدين، فبالرغم من المزايا الخصائص العديدة التي تمتلكها هذه الوسائل من سرعة في نشر للأخبار والمعلومات والاتصال بالأشخاص بإضافة إلى تقريب المسافات ومساهمتها في اكتشاف ثقافات جديدة، إلا أن لها تأثير سلبي لما خلقته من عزلة بين أفراد الأسرة الواحدة ومن عزلة اجتماعية بين المجتمع الواحد.

خاتمة:

كانت الأسرة من أقدم التجمعات التي عرفت البشرية على مر الأزمان نشأت بارتباط رجل وامرأة وبعدها نتج عنه أبناء ليقوموا هم أيضا بتشكيل أسر أخرى، حتى انتشرت في الأرض مشكلة مجتمعات صغيرة أو كبيرة نتيجة هذا التوزيع، لذلك سعى الإنسان لإيجاد طرق وأساليب ووسائل تجعله أكثر سهولة و قربا من الآخرين دوما.

فقد مر الإنسان بمسيرة ومراحل طويلة جدا لتطوير وسائله الاتصالية ليتوصل الى خلق وسائل اتصالية فائقة السرعة والفاعلية وأكثر إرضاء لِرغباته، وهو إلى اليوم لا يزال غير مقتنع بما وصل إليه فانه دوما يسعى إلى التطوير والإبداع فكلما لبي رغبة إلا ويجد في نفسه رغبة أخرى تدفعه إلى الابتكار أكثر من أجل تلبيتها ، فكان لتطور وسائل الاتصال دور في تطور مختلف مجالات حياته كون الاتصال هو العصب المحرك للحياة البشرية و أحد أعمدها فالإنسان يعلم أن تطوير هذه الوسائل الاتصالية سيدفع بحياته إلى الإمام و يوفر له مستقبلا أفضل، إلا أنه ينسى ذلك ويشتهي من تأثير بعض وسائل التكنولوجيا الحديثة على حياته كأنها هي التي اخترعت نفسها، فهو الذي اخترع التلفزيون ثم قال انه يساهم في الغربة والانحراف الاجتماعي ونفس الشيء بالنسبة لجهاز الراديو ثم ظهرت الانترنت والهاتف النقال التي يرى المجتمع أنها تؤثر سل ب على الفرد وتجعله غير مهتم بما يحيط به ويحد من محيط علاقاته الاجتماعية ولا يخدم تفاعله الاجتماعي المباشر خصوصا في الأسرة.

فالإنسان اهتم بهذه الوسائل أكثر من اهتمامه بحياته و علاقاته الاجتماعية وجعلها تطغى على حياته فصارت هذه الوسائل تمتلكه وتسير حياته وليس العكس.

فما يمكن قوله في الأخير على الإنسان أن لا يجعل الماديات التي أوجدها وصنعها تؤثر على حياته وعلى أعلى ما يملكه وهي أسرته.

قائمة المراجع والمصادر

الكتب والمصادر:

- (1) إبراهيم ، أبوعرقوب، الاتصال الإنساني و دوره في التفاعل الاجتماعي، (عمان، الأردن: دار مجدلاوي، ط1 2011).
- (2) إبراهيم عبد المسلمي: نشأة وسائل الإعلام وتطورها، (القاهرة: دار الفكر العربي، ط2 2005).
- (3) أحمد ريان: خدمات الإنترنت، (الإمارات العربية المتحدة: المجمع الثقافي، ط1، 1997).
- (4) بيل غيتس: المعلوماتية بعد الإنترنت، ترجمة: عبد السلام رضوان، (الكويت: سلسلة عالم المعرفة، مطابع الرسالة، 1998م).
- (5) حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة ، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2002).
- (6) حسن، عبد الحميد رشوان، الأسرة و المجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة، (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2003).
- (7) حمد نبيل، رزاق، المعوقون بين الإدماج الثقافي و الاجتماعي، (الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2007).
- (8) خيرى، خليل الجميلي، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة و الطفولة، (الإسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث، 1993).
- (9) رحيمة الطيب عيساني: الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام المرئي والمسموع ، (الرياض: جهاز إذاعة تلفزيون الخليج 2010).
- (10) سناء الخولي، الأسرة و الحياة العائلية، (بيروت: دار النهضة العربية، 1984).

- 11) السيد بخيت: الصحافة والإنترنت، (القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2000).
- 12) السيد، عبد العاطي، محمد، أحمد بيومي و آخرون، علم اجتماع الأسرة، (الأزريطة: دار المعرفة الجامعية، 2004).
- 13) شطاح محمد، (وآخرون): القنوات الفضائية وتأثيراتها على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري، دراسة ميدانية، (عين مليلة: دار الهدى، 2002).
- 14) عازة محمد، سلام، مهارات الاتصال، (مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث - كلية الهندسة، مصر، ط1، 2007).
- 15) عبد الأمير الفيصل: الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005).
- 16) عبد الحافظ، محمد سلامة، وسائل الاتصال و التكنولوجيا في التعليم، (عمان، الأردن: دار الفكر ، ط2، 1998).
- 17) عبد الفتاح عبد النبي: تكنولوجيا الاتصال والثقافة، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1990).
- 18) عبد القادر القصير ، الأسرة في المجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية، ط1 بيروت، 1999.
- 19) عبد الله ،محمد عبد الرحمن ، سوسيولوجيا الاتصال و الإعلام ، (مصر: دار المعرفة الجامعية، 2006).
- 20) عصام نمر و عزيز سمارة، الطفل و الأسرة و المجتمع، (دار الفكر، ط2، 1990).
- 21) علي بن عبد الله عسيري: الآثار الأمنية لا استخدام الشباب للإنترنت، (الرياض: مركز البحوث والدراسات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، 2004).

- 22) علي ماهر خطاب: منهاج البحث في العلوم النفسية والتربوية الاجتماعية، القاهرة، مكتبة الإنجلو المصرية والمكتبة الأكاديمية، ط1، 2002.
- 23) فرنسوا لسلي، نقولا مكاريز: وسائل الاتصال المتعددة "ملتيميا" ترجمة: فؤاد شاهين، (بيروت: دار عويدات للنشر والطباعة، ط1، 2001).
- 24) محمد، محمود مهدي، الاتصال الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية، (الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث،2005).
- 25) محمد عبد الحميد: الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، (القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، 2007).
- 26) محمد محمد مسعي: ظاهرة العولمة والأوهام والحقائق، (مصر: مطبعة ومكتبة الشعاع، ط1، 1999).
- 27) محمد نبيل رزاق، المعوقون بين الإدماج الثقافي والاجتماعي، (الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2007).
- 28) موسوعة رولاس: الاتصالات من البداية حتى الانترنت، ترجمة: أنطوان الهاشم، (بيروت: عويدات للنشر والطباعة، ط1، 2002).
- 29) نادية حسن، ابو سكيمة و منال، عبد ال رحمن خضر، العلاقات و المشكلات الأسرية، (عمان، الأردن: دار الفكر، ط1، 2011).
- الأطروحات والمذكرات والرسائل الجامعية:**
- 30) صباح غربي، دور الأسرة في دمج الطفل الأصم، أطروحة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010.

31) عماد بن جمعان بن عبد الله الزهراني: تصميم وتطبيق برمجية إلكترونية تفاعلية لمقرر تقنيات

التعليم لقياس أثرها في التحصيل الدراسي لطلاب كلية المعلمين في الباحة، (رسالة ماجستير غير

منشورة، جامعة أم القرى، 2008).

32) صفاء حسين جميل العشري: الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على اقتناء واستخدام أجهزة

الاتصال وعلاقتها بإدارة الدخل المالي للأسرة، (مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية

التربية للاقتصاد المنزلي، 2008).

33) صالح أحمد العمري: انتشار واستخدام تقنيات الاتصالات الشخصية الحديثة وأثرها في القيم

الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي، (مذكرة ماجستير غير منشورة: كلية الآداب، جامعة

الملك سعود، 2000)، بتصرف.

34) خلاف جلول، وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على العلاقات الأسرية، مذكرة ماجستير غير منشورة

(جامعة الأمير عبد القادر، قسم الدعوة والإعلام، 2002-2003).

المجلات والمقالات:

35) نايف بن ثنيان آل سعود: تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية

لوسائل الاتصال، (الرياض: مجلة جامعة الملك سعود، م17، ع2، 2005).

36) مجلة الأسرة: (العدد 151 شوال 1426 هـ/2005م).

37) هشام الخطيب: المخاطر الصحية لاستخدام الحاسوب، (عمان: المجلة الثقافية، الجامعة الأردنية،

2001)

38) محمد شومان: عولمة الإعلام ومستقبل النظام الإعلامي العربي، (الكويت: مجلة عالم الفكر،

م(28)، ع(2)، أكتوبر-ديسمبر 1999).

39) سمير إبراهيم حسن: الثورة المعلوماتية عراقبها وآفاقها، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم

الإنسانية، (دمشق: جامعة الآداب والعلوم الإنسانية، م18 ع1، 2002).

40) عبد الجواد سعيد محمد ربيع: التعرض للإنترنت وعلاقته ببعض الآثار النفسية والاجتماعية لدى

شباب الريف ، (أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة...لعالم جديد، جامعة

البحرين، 7-9 أبريل 2009.

41) حسن رضا النجار: تكنولوجيا الاتصال.. المفهوم والتطور ، (أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام

الجديد: تكنولوجيا جديدة.. لعالم جديد جامعة البحرين 7-9 أبريل 2009).

42) محمد عواف ، لقاء الحوار الاسري:

<http://www.kacnd.org/family.meeting1.Asp.Consulté> le 20 avril 2011.

43) <http://dvd4arab.maktoob.com/member.php?u=280124> لوحظ يوم 08-06-

2009.

الملاحق



جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية .

قسم علوم الإعلام والاتصال .

تخصص تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

الموضوع استمارة استبيان حول:



تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري

(الانترنت والهاتف النقال)

دراسة ميدانية لطلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة

سيدي الفاضل ، سيدتي الفاضلة - نعد هذا البحث لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال (تكنولوجيا الاتصال الحديثة) . إذ نستقطع جزءا من راحتكم فإننا نأمل من أن نستفيد من آرائكم و تطلعاتكم، مع التأكيد على أن البيانات سرية و لا تستعمل إلا في الأغراض العلمية بقصد معرفة .

* ملاحظة: ضع علامة (X) في مكان الإجابة المناسبة

من إعداد الطلبة:

1. كشيرد عبد الكريم
2. بابا حاجة فاطمة

السنة الجامعية: 2014 / 2015

I- المحور الأول : البيانات الشخصية:

- (1) الجنس: ذكر أنثى
- (2) السن: من 19-21 من 22-25 من 26-29 من 30 فما فوق
- (3) المستوى التعليمي : ليسانس ماستر دكتوراه

- المحور الثاني : الوسائل والأنماط التي أحدثتها تكنولوجيا الحديثة للاتصال

- (4) هل تمتلك جهاز الحاسوب في البيت؟
نعم لا
- (5) إذا كانت الإجابة بنعم فهل جهازك مرتبط بشبكة الانترنت؟
نعم لا
- (6) هل تمتلك هاتف نقال؟
نعم لا
- (7) ما هي وسائل التكنولوجيا الحديثة للاتصال التي تستخدمها أكثر؟
- الانترنت - الهاتف النقال
- (8) إذا كان استخدامك للانترنت ما هي المواقع التي تتصفحها عادة ؟
- إخبارية - علمية ثقافية - رياضية - سياسية - متنوعة

(9) ما هو متوسط الحجم الساعي لاستخدام الانترنت في اليوم؟

- ساعة واحدة

- من 2 سا إلى 4 سا

- من 4 سا فما فوق

(10) ما هو الدافع من استخدام الانترنت والحاسب الآلي؟

- البحث العلمي

- قراءة الصحف والأخبار

- الدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

- أمور أخرى أذكرها.....

(11) ما هي المدة التي تقضيها في المكالمات الهاتفية في الأسبوع؟

- أقل من ساعة

- من ساعة إلى ساعتين

- من ساعتين إلى أربع ساعات

- من أربع ساعات فما فوق

(12) ما هي الفائدة من استخدام الهاتف النقال لديك؟

- الاتصال بالأصدقاء والأسرة

- حب الظهور (الموضة)

- التسلية والترفيه

- تشكيل علاقات مع الجنس الآخر

13) كيف تفضل استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة - الانترنت والهاتف النقال؟

- مع العائلة
- مع الأصدقاء
- بمفردك

III - المحور الثالث: الوقت الذي يستخدمه والأثر الذي تتركه تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

14) - هل الوقت الذي تقضيه في استخدام الانترنت والهاتف النقال أكثر من الوقت الذي تقضيه مع أسرته؟

- نعم - لا

15) كيف أثرت الانترنت والهاتف النقال على التواصل الأسري لديك؟

- بشكل ايجابي - بشكل سلبي

16) هل أسرته تشكو منك بسبب طول الوقت الذي تقضيه في استخدام الانترنت والهاتف النقال؟

- نعم - لا

- إذا كانت الإجابة بنعم فلماذا يرجع سبب الشكوى؟

17) هل اثر الهاتف النقال والانترنت على التوافق في أسرته؟

- نعم - لا

- إذا كانت الإجابة بنعم هل هذا التأثير كان بشكل؟

- ايجابي - سلبي

(18) ما هي النشاطات الأسرية التي استغنيت عنها عند استخدامك للانترنت والهاتف النقال؟

- الاجتماع مع العائلة لمناقشة مواضيع مشتركة

- الحديث عن المشاكل الخاصة بالعائلة والأسرة

- الجلوس مع العائلة

..... أمور أخرى أذكرها

.....